وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

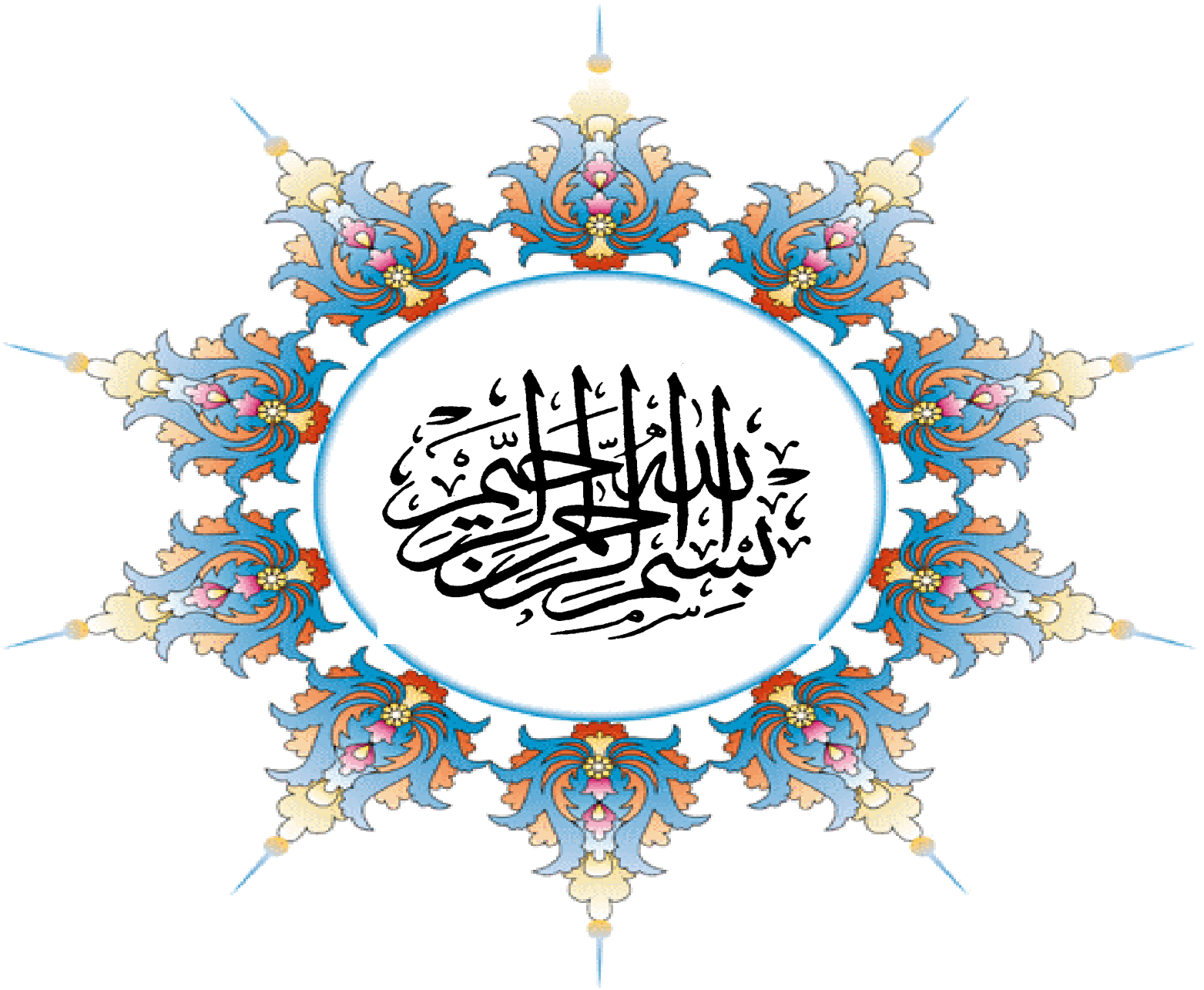
المدرسة القرآنية ودورها في إثراء الرصيد اللغوي
لمتعلمي السنة الأولى ثانوي
جميع الشعب -أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص : تعليمية اللغات

إعداد الطالبين:
رمضان غراف
عادل حسان بليدي

إشراف:
د.الصديق قوري

السنة الجامعية: 2023م-2024م
1444هـ-1445هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

إ هـد ا ء

إلى أبي وأمي..أسأل الله تعالى أن يحفظها لي ويمتعها بالصحة والعافية

إلى كل العائلة

إلى كل الأصدقاء بدون استثناء

إلى رفيق الدرب الذي ساندني في إنجاز هذا العمل "عادل"

وكل من ساهم في هذا البحث من قريب أو بعيد.

كما أهدي هذا العمل لجدتي رحمها الله رحمة واسعة ورزقها جنة الفردوس الأعلى.



رمضان غرافة

إ هـد ا ء

(من لايشكر الناس لايشكر الله)

أهدي ثمرة جهدي إلى من زرع في قلبي بذور الطموح والأمل إلى (الوالد) الفاضل والسند أطال الله في عمره على طاعته ومتعه بالصحة والعافية.

إلى منبع الحنان ومصدر إلهامي في هذا الوجود وشحذ همتي في أوقات تسلطت نوائب الدهر علىّ {أمي} الكريمة أطال الله في عمرها ومتعها بالصحة والعافية.

إلى من ساندني وقت الضيق ودعا لي دعوة بظهر الغيب....

وإلى أعز الناس وأقربهم مني منزلة.

" إخوتي وأخواتي "

العائلة الكريمة ... لكم عربون محبة مني.

إلى أصدقائي من قريب أو بعيد لكم كل التقدير والامتنان.

وإلى من رافقني في _هذا_العمل لاجتياز عقباته (رمضان)

كما أترحم على صاحب القدر الرفيع والفضل الجزيل الذي سخره الله لي لأكون في هذا المقام فضيلة الشيخ محمّد الحبيب بالطاهر رحمة الله عليه.

كما أترحم على إمام مسجد أبي ذر الغفاري الشيخ محمّد القريد رحمة الله عليه.

كما اخص بالذكر الأستاذ المشرف (الصديق قوري) على توجيهاته وإرشاداته.

وأخيرا ...مهما كتبتُ وعبرت فلا كلمات ولاعبارات تُطيق

ما أحمل من مشاعر.

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (88) هود

عادل حسان بليدي

شكر وعرفان

مصداقا لقوله تعالى ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ إبراهيم (7)

الحمد لله الذي سهل لنا البدايات وأتم النهايات وبفضله تتم الصالحات،

وتتحقق الأماني والغايات والصلاة والسلام على خير خلق الله وبعد،

نستهل هذا العمل بالشكر والثناء لله سبحانه وتعالى الذي أعاننا على إعداد هذه المذكرة،وسدد خطانا ، ووفقنا إلى أن أتممنا عملنا فله الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه.

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا وأمدنا بيد العون من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان الكبير لأستاذنا المشرف " د. الصديق قوري" الذي رافقنا في إنجاز هذا العمل ولم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة.

والشكر موصول أيضا إلى لجنة المناقشة، وإلى كافة أساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

كما نتوجه بالشكر أيضا إلى أساتذة وتلاميذ ثانوية الشهيد الطيب بوقاسمي بالمدية الذين طبقت عليهم هذه الدراسة.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعوا الله عز وجل أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه.



مقدمة

مقدمة:

إن موضوعنا هذا ينتمي إلى مجال الدراسات اللغوية التطبيقية، أي مجال تعليمية اللغات التي ترتكز على القضايا المرتبطة بطرائق تعليم وتعلم اللغات، إذ أن هذا الموضوع يهدف إلى دراسة واكتشاف حالة الرصيد اللغوي لمتعلمي السنة الأولى ثانوي والبحث عن سبل تنميته وتطويره من خلال المؤسسات والهياكل التعليمية المختلفة، مما يساعد ويساهم في تطوير الإستراتجيات التعليمية، ومن بين هذه المؤسسات نذكر هنا المدرسة القرآنية التي تعد مركزا تربويا لغرس القيم الإسلامية وهي من أهم وأعرق مؤسسات التعليم في المجتمع، كما لها الأثر الواضح في بناء العامل النفسي والاجتماعي وكذا التربوي للمتعلمين.

كما تهتم أيضا بتعليم النشئ القرآن الكريم حفظا وتلاوة، إضافة إلى تدريس العلوم والمعارف المرتبطة به، مما يوسع آفاق المتعلمين وتوجيههم نحو طموحات متعددة، بالإضافة إلى ذلك فإن لها دورا في تطوير وارتقاء الرصيد اللغوي خاصة مع الذين يزاولون الدراسة في المدارس القرآنية وباقي المؤسسات التعليمية الأخرى، وهذا الجمع بين البيئتين يقدم للمتعلمين فرصة فريدة لإثراء رصيدهم اللغوي مما ينعكس إيجابيا على آدائهم التعليمي.

لاشك أن التعليم القرآني يقدم بيئة ثرية تساهم في تعزيز الرصيد اللغوي من خلال منهج متكامل وثري، إذ أن التداخل بين التعليم القرآني والتعليم الثانوي يوفر تجربة خاصة ومميزة.

وكما هو معلوم فالمدارس القرآنية الجزائرية تملك إمكانات متواضعة، إلا أنها تسعى إلى تحفيظ القرآن الكريم و تعليم علومه مما يعطي نتيجة للمتعلم تسمح له بالحصول على لغة سليمة وراقية.

نظرا لميولنا وشغفنا بالمدارس القرآنية قررنا أن يكون بحثنا موسوما ب:" المدرسة القرآنية ودورها في الارتقاء بالرصيد اللغوي لمتعلمي المرحلة الثانوية".

أما الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع فيمكننا ذكرها على النحو التالي:

1- الأسباب الموضوعية:

- أغلب البحوث السابقة تتحدث عن دور المدارس القرآنية في إثراء وتنمية الرصيد اللغوي للمتعلمين في مرحلة التحضيري أو التعليم الابتدائي، ولذلك قررنا أن نخوض في موضوع بحثنافي الطور الثانوي" السنة الأولى" .
- الرغبة في الكشف عن الدور البارز الذي تقوم به المدرسة القرآنية من الناحية اللغوية.

2 – الأسباب الذاتية:

- اهتمامنا بالمدرسة القرآنية و بدورها في إثراء الملكة اللغوية للمتعلم.
- تدعيم وتقوية الآراء التي تسلط الضوء على فعالية المدرسة القرآنية في تنمية القدرات اللغوية للمتعلمين.
- نفي الأقاويل التي قللت من دور وأثر المدارس القرآنية على القدرة اللغوية للمتعلمين.

كما اخترنا أساتذة وتلاميذ السنة الأولى ثانوي كعينة ممثلة للدراسة وهذا لعدة أسباب أهمها:

- أنها المرحلة التي وصل فيها الرصيد اللغوي للمتعلمين إلى درجة الارتقاء على عكس المراحل التعليمية السابقة التي يتميز فيها رصيد المتعلمين بالنمو.
- التعامل مع المبحوثين بسهولة و يسر نظرا لمستواهم وسنهم.

إن أبرز ما تسعى إليه هذه الدراسة هو الإجابة عن الإشكالية التالية:

- **ما الدور الذي تؤديه المدرسة القرآنية من ناحية ارتقاء الرصيد اللغوي لمتعلمي المرحلة الثانوية؟**

بناء على ما تقدم في الإشكالية تبين لنا أن نقدم فرضيات لهذا البحث وهي:

- مساهمة التعليم القرآني في إثراء وارتقاء الرصيد اللغوي للمتعلمين في المرحلة الثانوية.
- دور المدرسة القرآنية في اكتساب المهارات اللغوية (الاستماع، الكتابة، القراءة، التحدث) لدى المتعلمين المرحلة الثانوي.
- تميز طلاب المدرسة القرآنية في فهم معاني الكلمات ومضامين النصوص.

ومن أجل الإلمام الجيد بالموضوع كانت الخطة مبينة على النحو التالي:

- مقدمة
- تمهيد
- فصلين وخاتمة

أما الفصل الأول فقد خصصناه للجانب النظري وقد احتوى على أربعة مباحث حددنا في الأول منها ماهية المدرسة القرآنية وتطرقنا في الثاني منها إلى أهمية المدارس القرآنية في تحصيل المعارف وتنمية المهارات اللغوية، أما المبحث الثالث فقد خصصناه للحديث عن ماهية الرصيد اللغوي، بالإضافة إلى ذلك فقد أضفنا مبحثا رابعا وكان معنونا ب: إثراء الرصيد اللغوي من خلال المدرسة القرآنية.

أما الفصل الثاني وهو الفصل التطبيقي فقد عنوناه ب: الدراسة الميدانية.

ومهّدنا له وقمنا بتقسيمه إلى مبحثين:

- المبحث الأول: عنوناه ب: 'مفهوم الدراسة الميدانية و وصف العينة المدروسة'، أما المبحث الثاني فقد خصصناه لتحليل البيانات وتفسيرها.

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليليّ لكي نصل إلى النتائج المرجوة.

كما أننا لم ننطلق في بحثنا هذا من عدم، فقد مهدت بعض البحوث العلمية طريقنا.

ومن هذه البحوث نذكر:

- بحث يحيى بوتدرين الموسوم ب: " دور حفظ القرآن الكريم في ترسيخ ملكة العربية" مذكرة ماجستير لكلية الآداب واللغات جامعة غرداية.
- بحث سعيد بن فالح الموسوم ب: أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي بالمرحلة الجامعية.

وأخيرا ختمنا بحثنا بخاتمة تضمنت النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا ولإنجاز هذه المذكرة اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع نذكر منها:

- الصحاح الجوهري.

- مقدمة ابن خلدون.
- أساليب تدريس القرآن الكريم، التلاوة، الحفظ، التجويد لمحمد محمود عبد الله.

من المهم عدم نسيان الصعوبات التي واجهناها في بحثنا، إذ أنها تمثلت في:

- كثرة المصادر والمراجع وهذا ما أدى إلى صعوبة التنسيق بينها.
- عدم حصولنا على قسم يحتوي على عينة المتعلمين الممثلة للدراسة وهم الحافظون للقرآن الكريم كاملا.
- قلة التلاميذ الذين يواصلون الدراسة في المدرسة القرآنية فأغلب التلاميذ درسوا في المدرسة القرآنية في مرحلة التعليم الابتدائي فقط.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف: "**د.قوري الصديق**" على ما قدمه لنا من نصائح و معلومات و دعم معنوي و فكري لإثراء مضمون بحثنا.

الفصل الأول: المدرسة القرآنية ماهيتها، وسائلها ودورها في الارتقاء بالرصيد اللغوي

المبحث الأول: ماهية المدرسة القرآنية

تمهيد:

تعدُّ المدرسة القرآنية أحد أهم الأسس لبناء مجتمع مثقف ومتعلم، وهي مكان يتوجه إليه الطلاب من أجل تعلم علوم دينهم ودنياهم، تتميز هذه المدارس ببيئة مساعدة على حفظ القرآن الكريم وتعلم العلوم الشرعية واللغوية. وجوهر موضوعنا هو معرفة الرصيد اللغوي لدى المتعلمين وتأثيره في تحسين الآداء اللغوي في الوسط الدراسي وتعدُّ اللغة العربية أساسا يبنى عليه تعليم القرآن الكريم في المدارس القرآنية ،يتعلم الطلاب من خلال هذه المؤسسات قواعد اللغة العربية بشكل منهجي ومنظم إلى جانب حفظهم للقرآن الكريم.

تعتمد المدارس القرآنية على مناهج متكاملة تسمح للمتعلم أن يطورمن مهاراته اللغوية، ومن هنا سوف نتناول في هذا الفصل المدارس القرآنية و أهميتها، في تحصيل المعارف وتنمية المهارات اللغوية بالإضافة إلى ذكر دورها في الارتقاء بالرصيد اللغوي.

المبحث الأول: ماهية المدرسة القرآنية

1.1- مفهوم المدرسة:

أ- **لغة:** مأخوذة من مادة 'درس' " درس الرسم يدرس دروسا، أي: عفا. ودرسته الريح، يتعدّى ولا يتعدّى. ودرست الكتاب درسا ودراسة، والدرس أيضا الطريق الخفيّ، ودراست الكتب وتدارستها وادّارستها، أي: درستها ".[1]

وجاء في لسان العرب: " ودَرستُ الكتاب أَدْرسهُ درسا أي ذلّلته بكثرة القراءة حتى خف حفظه عليَّ، والمدْراسُ: البيت الذي يُدْرس فيه القرآن".[2]

وفي التنزيل قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾.[3]

وأما في محيط المحيط فقد قيل: " درس: يتعلم في المدرسة: مؤسسة تعليمية يتعلم فيها التلاميذ والطلبة".[4]

ومن هنا يمكننا القول بأن المدرسة هي مكان يتلقى فيه التلاميذ تعليمهم.

ب- اصطلاحا: تعتبر تعريفات المدرسة متنوعة بشكل كبير نتيجة لتباين الاتجاهات النظرية وتنوع مناهج البحث المستخدمة في دراستها، في هذا السياق، يمكن تقديم

---

[1] أبو نصر إسماعيل الجوهري، تح: محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، 2009، ص368.

[2] ابن منظور، محمد بن مكرم أبو الفضل جمال الدين، **لسان العرب، مادة درس**، المجلد الأول، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، ص968.

[3] سورة الأنعام، الأية 105.

[4] بطرس البستاني، **محيط المحيط**، ج4، دار الكتب العلمية، لبنان، ط:(2009/1)، ص262.

مجموعة متنوعة من التعاريف التي تعكس هذا التنوع النظري، حيث يتم التركيز على مفاهيم مختلفة وأسس نظرية تتأثر بالمدارس الفلسفية والمناهج البحثية المعتمدة، فقد عرفها بعضهم على أنها: " فضاء تربوي وتعليمي، للحفاظ على الهوية والتراث، ونقله من جيل إلى آخر، وأساس من أسس التنمية والتطور وتقدم المجتمعات الإنسانية".[1]

أما الباحث رابح تركي، فيرى بأن المدرسة هي: " في الحقيقة والواقع المعبر الذي يمر فيه الطفل من حياة المنزل الضيقة إلى الحياة الاجتماعية الحقيقية، ومن هنا يجب أن تقلع المدارس أن تكون مجرد بناية للتعلم كما يسمونها، وأن تتحول إلى مجتمعات حية للتربية بأوسع معانيها ".[2]

ومن جهة أخرى فإن المدرسة :"هي التي تشمل الطلبة والمعلمين وإدارة المؤسسة وصفوف التدريس والملاعب والمختبرات وغيرها وما يحيط بها من سور يفصلها عن المباني المجاورة ".[3]

[1] جمال حمداوي، سوسيولوجيا التربية، منشورات حمداوي الثقافية، تطوان، المملكة المغربية، ط:(2018/1)، ص51.

[2] تركي رابح عمامرة، أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط:(1990/2)، ص 194.

[3] منصوري عبد الحق، أخطاء تربوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000، ص 18.

وعليه فإن المدرسة تشكل محورا تربويا وتعليميا حيويا، حيث تعتبر واجهة للحفاظ على الهوية والتراث الثقافي، ووسيلة فعالة لنقل هذا التراث بين الأجيال، وتعتبر ركيزة أساسية لتطوير وتقدم المجتمعات، سواء كانت تابعة للجهات الحكومية أو القطاع الخاص، يمكننا القول أيضا بأن للمدرسة دورا حيويا في تنمية القدرات والمهارات الأساسية للفرد.

2.1- مفهوم القرآن الكريم:

لغة: جاء في صحاح الجوهري :" قرأت الكتاب قراءة و قرآنا، و منه سمي القرآن، وقال أبو عبيدة: سمي القرآن لأنه يجمع السور فيضمها، وقوله تعالى :﴿ **إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ القيامة 17**، أي جمعه و قراءته، ﴿**فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ** ﴾.
أي قراءته، قال ابن عباس: فإذا بيناه لك بالقراءة فاعمل بما بيناه لك. وفلان قرأ عليك السلام وأقراك السلام بمعنى "وأقرأه القرآن فهو مقرىء" .[1]

ونجد مادة (قرى) عند ابن فارس حيث قال فيها: " القاف والراء والحرف المعتل أصل صحيح يدل على جمع واجتماع ومنه القرآن، كأنه سمي بذلك لجمع ما فيه من الأحكام والقصص وغير ذلك ".[2]

[1] أبو نصر إسماعيل الجوهري، **الصحاح**، ص 924 ،925.

[2] أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، **مقاييس اللغة**، تح :محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط:(2001/1) ص 852، 853.

ومما ذكر في معجم العين " قرأت القرآن عن ظهر قلب أو نظرت فيه، هكذا يقال و لا يقال: قرأت إلا ما نظرت فيه من شعر أو حديث" .[1]

ومن هنا يمكننا القول بأن القرآن لفظ دال على الجمع والارتباط والتماسك.

ب- اصطلاحا:

أما معنى القرآن اصطلاحا فهو: " كلام رب العالمين نزل به الروح الأمين على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد لهداية الناس أجمعين " .[2]

وهو " اللفظ العربي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المنقول إلينا بالتواتر ".[3]

وقد عرفه محمد علي الصابوني ب: " إن القرآن هو كلام الله المعجِز المنزل على خاتم الأنبياء و المرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه الصلاة والسلام المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة والمختتم بسورة الناس".[4]

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، **كتاب العين**، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط:(2003/1)، ص 369.

[2] محمد إسماعيل إبراهيم، **القرآن و إعجازه العلمي**، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، د.س، ص 8.

[3] بدر الدين بن تريدي: قاموس التربية الحديث – عربي- إنجليزي- فرنسي، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر 2010، ص 250.

[4] محمد علي الصابوني، **التبيان في علوم القرآن**، دار الكتب، جاكرتا، د. س، ص 8.

أما تعريف القرآن الذي اتفق عليه الأصوليون والفقهاء وعلماء العربية هو: " الكلام المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول عنه بالتواتر، المتبعد بتلاوته ".[1]

المقصود بالمعجز، أي أن الله عز وجل أنزله ليكون معجزة وهذا الإعجاز متمثل في فصاحته وبلاغته التي لا نظير لها، إضافة إلى الأمور الغيبية الموجودة فيه الداعية إلى التدبر والتفكر.

3.1- مفهوم المدرسة القرآنية:

يعرفها الدكتور أبو القاسم سعد الله بأنها: "أقل وحدة للتعليم الابتدائي هي الكتّاب (جمع كتاتيب) أو المكتب كما يسمى أحيانا. وكان يطلق عليه، ولا سيما في العاصمة، اسم "مسيد" وهو بدون شك محرف من تصغير كلمة مسجد، ذلك أن الكتَّاب المخصص عادة لتحفيظ القرآن الكريم و تعليم مبادئ القراءة والكتابة للأطفال كان في الغالب عبارة عن حجرة أو دكان في الأصل أو جناح في مسجد معد للغرض المذكور " .[2]

ويمكننا القول بأنها: "مؤسسة دينية تعليمية تابعة لوزارة الشؤون الدينية يلتحق بها الأفراد من مختلف الأعمار، أي من الأطفال الصغار إلى الراشدين، وتتباين فيها مستويات

[1] صبحي صالح ، **مباحث في علوم القرآن**، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط:(1977/10) ص 21.

[2] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي ج1**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط(1998/1)، ص 277/276.

التعلم، و تدريس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية وروح الشريعة الإسلامية ".[1]

ومن جهة أخرى يرى عبد الرحمن بن أحمد التيجاني على أنها: " عبارة عن مؤسسة دينية تابعة لأشخاص أو أفراد، أما حاليا فهي تابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف وهي تعمل على تحفيظ القرآن الكريم وتلقين مبادىء الدين الإسلامي الحنيف مع تعليم الكتابة والقراءة والعلوم الشرعية الأخرى ".[2]

ومن هنا نستنتج بأن المدارس القرآنية عبارة عن مراكز تعليمية تربوية تهدف إلى تطوير الذات وتهذيب الأخلاق، بالإضافة إلى ذلك، تحافظ هذه المدارس على الهوية الثقافية واللغوية وتعزز الترابط الاجتماعي من خلال تعزيز القيم الأخلاقية، وبالتالي فإن دور المدارس القرآنية لا يقتصر على تعليم الدين واللغة فقط، بل يتجاوز ذلك ليشمل بناء الشخصية وتنمية المهارات، مما يسهم في بناء أجيال واعية ومتقدمة.

4.1- أهداف المدرسة القرآنية:

تمثل المدارس القرآنية ركيزة أساسية في بناء الأمة الإسلامية، إذ تسعى إلى تحقيق أهداف عظيمة وسامية وفق منهج إسلامي، وتأتي أهداف المدارس القرآنية تبعا لتوجيهات القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم، حيث يعد حفظ كتاب الله وفهمه أحد أهم

[1] مديرية التعليم الأساسي، الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية، اللجنة الوطنية للمناهج، 2008، ص 7.

[2] عبد الرحمن بن أحمد التيجاني، الكتاتيب القرآنية، بندرومة، 1900 -1977 ديوان المطبوعات الجامعية، 1983، ص 61.

الأهداف، وتعتبر المدارس القرآنية وسيلة مثلى لتحقيق هذه الأهداف حيث يتلقى الطلاب العلم والمعرفة من خلال تلاوة القرآن وحفظه. ويمكننا القول بأن المدارس القرآنية وسيلة مثلى لتطوير المستوى المعرفي واللغوي لهؤلاء المتعلمين، ومن هنا يمكننا تلخيص أهداف المدارس القرآنية على النحو الآتي:

أ) **الأهداف العامة:** وتتمثل في

1. "صيانة المجتمع من الزيغ والانحراف والمبادئ الهدامة، التي تنافي العقيدة الإسلامية ومبادئها وأهدافها، بإبراز ماجاء به القرآن من أسس العقيدة الصحيحة.

2. البعد عن الخرافات والتقاليد الضارة بالفرد والمجتمع، والتي تتعارض مع أحكام القرآن وروحه وجوهره.

3. تكوين الفضائل التي تجعل الفرد قادرا على ضبط نفسه، وتوجيه انفعالاته وأحاسيسه ومشاعره وجهة سليمة صالحة، مبنية على ثقته بنفسه، واعتزازه بكرامته وكرامة غيره، وتذوقه لمعاني الخير والعدل والفضيلة، ليصبح الخلق القرآني من سجاياه و خصائصه وسلوكه.

إعداد المواطن المسلم الصالح، وتكوين المجتمع الإسلامي، الذي تسوده المبادىء القرآنية السامية، عن طريق التمسك بتعاليم القرآن و تشريعاته."[1]

[1] محمد محمود عبد الله،**أساليب تدريس القرآن الكريم التلاوة الحفظ التجويد**، دار الراية للنشر والتوزيع،عمان ،الأردن،ط:(2008/1)،ص27.

4. تنمية قدرة المواطن المسلم على مواجهة الحياة الواقعية، وظروفها الاجتماعية متسلحا بتعاليم القرآن. فلا يستسلم لليأس والقنوط، بل يتجه إلى التفاؤل وتحمل مسؤوليات الحياة في حاضره ومستقبله في ثقة بالنفس، ورضا وقناعة حتى يحيا حياة مطمئنة.

5. مشاركة المسلم المتعلم في إسعاد المجتمع، عن طريق ما جاء به القرآن الكريم من بر ومحبة وإيثار، وتعاون وتراحم. والتمسك بآداب السلوك القرآني في معاملته لسائر الأفراد، فيساعد المحتاجين، ويعطف على الضعفاء والمساكين ويحترم حقوق الآخرين، ويرعى مرافق الدولة والممتلكات العامة.

6. انسجام المواطن المسلم مع أفراد مجتمعه، حتى يصبح عضوا صالحا خيّرا، عاملا في مجتمع إسلامي متماسك طموح، تربطه بالوطن الإسلامي الكبير أقوى الأواصر وأوثق الصلات وأمتن العلاقات.

7. احترام المسلم للعمل الذي دعا إليه القرآن، وإدراكه أن خير رزق ما كان حلالا وأن خير الكسب ما كان ببذل المجهود، وأن لذلك أكبر الأثر في رقي المجتمع الإسلامي، و تقدم الأمة الإسلامية، ورفع مستوى معيشة الإنسان المسلم ".[1]

[1] محمد محمود عبد الله، **أساليب تدريس القرآن الكريم التلاوة الحفظ التجويد**، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط:(2008/1)، ص 27-28.

ب)**الأهداف الخاصة:** ويمكن ذكرها على النحو الآتي:

1. "اطلاع التلاميذ على تعاليم الإسلام السمحة في سجلها القرآني الخالد، والوقوف على معرفة المصدر الأول للتشريع الإسلامي، وما يشتمل عليه من عقائد وعبادات ومعاملات و أخلاق.

2. استخلاص العبرة و الموعظة مما جاء في القرآن الكريم من أخبار وقصص و سير:

﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ﴾[1] ﴿ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنتُم بِهِ كَافِرُونَ ﴾.[2]

3 . السمو بمستوى التلاميذ الفكري، حتى يتذوقوا أفانين القول، وتطويع ألسنتهم على بليغ البيان القرآني، وفصيح الكلام المعجز، وإمدادهم بثروة هائلة من الألفاظ والعبارات، والتراكيب البارعة، والوقوف على بعض مظاهر الإعجاز العلمي والتشريعي.

4 . إجادة التلاوة، التي تقوم على تحسين إخراج الحروف، ودقة ضبطها، مما يتحقق معه سلامة الآداء وجودة القراءة.

5 . حفظ ما تيسر حفظه من كتاب الله، مما يعوّد التلاميذ على قراءة النصوص قراءة صحيحة، وينمي ملكة الحفظ والاستيعاب في سائر المواد الأخرى. فقد ثبت أن التلميذ الذي يحفظ القرآن أقدر على حفظ النصوص الأدبية والنظريات والقوانين العلمية من غيره.

[1] سورة يوسف، الآية 11.

[2] سورة الأعراف، الآية 76.

6 . الوقوف على أحكام التجويد من مد وغنّة وإدغام وإظهار وإخفاء، وغير ذلك بطريقة علمية تطبيقية.

7 . فهم الآيات البينات، ومعرفة المعاني التي يحملها النص القرآني في ألفاظه وأساليبه، على أن يقف التلاميذ على المعاني المباشرة للنص دون تأويل ".[1]

5.1- وسائل تحقيق أهداف المدارس القرآنية:

تحقيق أهداف المدارس القرآنية يتطلب جهودا مستمرة ومتعددة، حيث يجب توفير بيئة تعليمية تشجع على نمو الطلاب جسديا، عقليا ووجدانيا، ومن الوسائل المساعدة على ذلك، تقديم الدروس بطرق تفاعلية ومبتكرة، واستخدام وسائل تعليمية متنوعة تناسب احتياجات الطلاب المختلفة بالإضافة إلى تشجيع النقاش والتفكير في الموضوعات القرآنية لتعزيز الفهم العميق والتفاعل الإيجابي مع النصوص القرآنية، ومن الوسائل المساعدة على ذلك نذكر:

1. "ربط دروس القرآن الكريم بحياة التلاميذ الواقعية، وما يدور حولهم في المجتمع ويتحقق ذلك بتوضيح الأحكام والمبادىء القرآنية بأمثلة مما هو حاصل في محيطهم، حتى يدركوا أن هذه المبادىء إنما هي مبادىء حية، وليست حقائق جامدة ...

2. إحاطة دروس القرآن بجوّ من التقدير والخشوع والإجلال، ويكون ذلك بمسلك المدرس الشخصي، وما يبديه من الاهتمام بالدرس، وتنويع وسائله، وحسن إعداده للموضوع،

[1] محمد محمود عبد الله، **أساليب تدريس القرآن الكريم**، ص 29.

وطريقة سيره فيه، حتى يثير انتباه التلاميذ وإحساسهم وشوقهم، ويدفعهم إلى تقدير الدرس، وإعطائه حقه من الاهتمام.

3. العمل على إثارة الجوانب الوجدانية لدى التلاميذ أثناء درس القرآن الكريم، وبذلك يستجيبون إلى ما يلقى إليهم. فكل فرد ينطوي وجدانه على عاطفة دينية ، وعن طريقها يمكن النفاد بحرف إلى قرارة نفسه، واستثارة حماسه والأخذ بيده للوصول إلى السلوك الراشد ومراقي الصلاح والفلاح.

4. إبراز مواطن العبرة، وجوانب الخير والفضيلة فيما يعرض على التلاميذ من الآيات القرآنية: وقد لوحظ أن الآيات المشتملة على قصص تستهوي تلاميذ المرحلة الأولى بأسلوبها، وتمتلك انتباههم بحوادثها وعرضها الجذاب ."[1]

5. "إيجاد جو من الألفة والمحبة بين المدرس وتلاميذه، ذلك لأن روح الأبوة الحانية هي التي يجب أن تسود درس القرآن الكريم– وخاصة في الصفوف الأولى – حيث يصعب على التلميذ النطق بآيات القرآن، فإذا مد المدرس يده بالعطف والحنان والرعاية استجاب التلميذ، وسار في دروسه بنجاح وإلا أصيب بالفشل والإحباط ". [2]

[1] نفس المرجع، ص 31 /32.

[2] نفس المرجع، ص 32.

6.1-لمحة تاريخية عن المدارس القرآنية في الجزائر:

شهد التعليم القرآني في الجزائر فترات زمنية مختلفة حيث تميزت كل فترة بمميزات خاصة ويمكننا تلخيص هذه المراحل على النحو الآتي:

- **قبل الاحتلال الفرنسي:**

كان القرآن ركيزة أساسية للتعليم، وبفضل الكتاتيب التي كانت منتشرة في تلك الفترة لم تجد الأمية مكانا للانتشار وكان ذلك بفضل الله عز وجل ثم بفضل أصحاب العلم والنزاهة والإخلاص ،حيث قال أبو القاسم سعد الله في هذا السياق: "وكان أساس التعليم هو الدين، فحفظ القرآن الكريم كان عمدة التعليم الثانوي والعالي أيضا. ولم يكن تعلم القراءة والكتابة إلا تابعا لحفظ القرآن كما أن تعلم بعض العلوم العملية كالحساب كان يهدف إلى غرض ديني بالدرجة الأولى وهو معرفة الفرائض وقسمة التركات بين الورثة".[1]

لقد انتشر التعليم القرآني في الجزائر بكثرة عبر مختلف المساجد والزوايا، بالإضافة إلى ذلك تميزت الجزائر في تلك الحقبة بكثرة طلبة العلم مما نتج عنه قلة تفشي الأمية.

- **أثناء الاحتلال الفرنسي:**

تميز التعليم القرآني في ذلك الوقت بالركود الشديد وذلك بسبب الاستعمار الفرنسي الغاشم وسياسته الظالمة التي شلت الحياة الفكرية وساهمت في نشر الأمية " وذلك بإغلاق

[1] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، ص315.

المدارس العربية وتحريم التعليم العربي ومحاربة الإسلام وفتح أبواب الجزائر على مصرعيها للمبشرين المسيحيين من كافة المذاهب المسيحية، ومن مختلف الجنسيات بقصد تنصير أبناء الجزائر " [1].

ومنه :" فسياسة التجهيل كانت إلى جانب سياسة التفقير شعار الاستعمار، إذ كان هدفه منذ البداية هو اجتثاث شعب بأكمله من منبته الأصلي وقطع كل ما يربطه بماضيه العريق والقضاء على خصائص هويته الوطنية والحضارية ". [2]

تمسك الاحتلال الفرنسي بأهداف خطيرة منها: " إضعاف اللغة العربية وتهميشها وإهمالها كليا ويؤكد مصطفى الأشرف أن الذي أضر باللغة بعد الاحتلال هو الحرمان من تعلمها وزوال مكانتها كأداة للتعبير الرسمي ". [3]

ومن هنا يمكن القول بأن التعليم القرآني في الجزائر تعرض للكثير من المضايقات، لكن بفضل الله عز وجل، ثم بفضل الجمعيات الإسلامية ورجال الدين والمصلحين الاجتماعيين كأمثال **عبد الحميد بن باديس، والبشير الإبراهيمي، والعربي التبسي** وغيرهم تمت المحافظة على التعليم القرآني لوقتنا الحالي.

---

[1] أنيسة بركات، محاضرات ودراسات تاريخية وأدبية حول الجزائر المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995 ص 81.

[2] أحمد بن نعمان، **حزب البعث الفرنسي في الجزائر**، ط3، دار الأمة، الجزائر، 2000، ص 79.

[3] مصطفى الأشرف، **الأمة والمجتمع**، حنفي بن عيسى، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007 ، ص 429.

- **بعد الاستقلال:**

" تحولت المدارس القرآنية التي ورثت في معظمها عن جمعية العلماء المسلمين إلى وزارة التربية الوطنية " [1].

كان التعليم في هذه الفترة يهدف إلى بناء شخصية الطفل وتوجيه تفكيره، مما يساعده على أن يصبح عضوا فعالا في المجتمع ويركز هذا التعليم في هذه الفترة على تحفيظ القرآن الكريم وتعزيز العقيدة والقيم الإسلامية والأخلاق الحسنة. كما يسهم في تطوير الثقافة اللغوية والعلمية للأطفال، مما يمهد الطريق لهم للانخراط في التعليم النظامي الجزائري بفعالية.

[1] رابح تركي، **التعليم القومي والشخصية الجزائرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1982، ص 114.

المبحث الثاني: أهمية المدارس القرآنية في تحصيل المعارف و تنمية المهارات اللغوية:

1.2-أهميتها في تحصيل المعارف:

بطبيعة الحال إن أهم نشاط يعتمد عليه المتعلمون في المدارس القرآنية هو حفظ القرآن الكريم، وكما هو معلوم فإن الحفظ مهم جدا في العملية التعليمية التعلمية، وبالتالي يتمكن الطالب خارج المدرسة القرآنية أي داخل المدرسة النظامية من تحصيل العلوم و المعارف سواء في تعلم اللغات أو غير ذلك ،و عليه فقد أشار الدكتور عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي إلى هذه القضية حيث قال: "يعد الحفظ أساسا من أسس التعلم، وطريقا مهما لابد منه في تحصيل المعارف وإتقان العلوم، بل لا يمكن الاستغناء عنه واستبدال غيره به، ومن تأمل سير العلماء عرف أن من أهم أسباب ارتقائهم وبلوغهم أعلى الدرجات وأرفعها أنهم عنوا بالحفظ أيام الطلب وبعدها، وجمعوا إليه الفهم والإدراك والاستنباط ،كما أنهم كانوا يحثون تلاميذهم على ذلك حيث قدموا لهم أصول المعارف و العلوم على هيئة منظومات و متون ليحفظوها ويستظهروها، فالمتعلم يشرع في العلم بالحفظ مع قدر من الفهم حتى إذا استوى على سوقه وتقدم في العلم وجدنا لديه مخزونا كبيرا من العلم والمعرفة، مطبوعا في ذاكرته كلما ناداه قال له: لبيك، فيشرع في فهم المسائل المسجلة في ذاكرته كأنه يراها رأي العين " [1].

[1] عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، مكتبة عين الجامعة "القرآن والتفسير "، جامعة أم القرى، ط1، د.ت، ص 8.

ويؤكد ابن خلدون على أهمية الحفظ حيث قال: " قد قدمنا أنه لابد من كثرة الحفظ لمن يروم تعلم اللسان العربي و على قدر جودة المحفوظ وطبقته في جنسه وكثرته من قلته تكون جودة الملكة الحاصلة عنه للحافظ ... وعلى مقدار جودة المسموع والمحفوظ تكون جودة الاستعمال من بعده ثم إجادة الملكة من بعدهما فبارتقاء المحفوظ في طبقته من الكلمة ترتقي الطبقة الحاصلة لأن الطبع إنما ينسج على منوالها وتنمو قوة الملكة بتغذيتها وذلك أن النفس وإن كانت في جبلتها واحدة بالنوع فهي تختلف في البشر بالقوة والضعف في الإدراكات واختلافها إنما هو باختلاف ما يرد عليه من الإدراكات والملكات والألوان التي تكيفها من الخارج فبهذه يتم وجودها وتخرج من القوة إلى الفعل صورتها والملكات التي تحصل لها إنما تحصل على التدريج " .[1]

2 – أهميتها في تنمية المهارات اللغوية:

يبهر الإنسان بجمال الأسلوب البلاغي واللغوي عند قراءة القرآن الكريم، مما يعزز فهمه واستيعابه للنصوص اللغوية، ومن خلال الاستمرار في تلاوة القرآن، يتمكن الفرد من تطوير مهاراته اللغوية بشكل شامل كمهارة الاستماع، والقراءة، والتحدث، وهناك مسألة مهمة لابد أن نذكرها و هي أنه: " من يحفظ القرآن الكريم الذي نزل بلسان عربي مبين وفق أسسه فإنه سيكتسب مهارات لغوية متعددة لوجود القدر المشترك بين أسس اكتساب

[1] عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تح: م. كاترمير، مكتبة لبنان، بيروت، 1996، ص 345،346،347.

المهارات اللغوية وأسس حفظ القرآن الكريم. فمن ذلك مثلا التكرار الذي يعد أساسا من أسس اكتساب المهارات اللغوية؛ إذ يجب على متعلم اللغة العربية أن يكرر نصوصها، وأعظم نص هو القرآن الكريم، ومن يحفظ القرآن لايتمكن من حفظه إلا بكثرة تكراره، وهذا من الوضوح بما كان بحيث لا يحتاج إلى المزيد من البيان ".[1]

وعلى ضوء ما سبق يمكننا القول بأن :" حفظ القرآن يؤثر تأثيرا كبيرا في تنمية المهارات اللغوية للأمور التالية:

1 – أن القرآن أشرف نص لغوي، وحفظه يوجب على صاحبه كثرة ترداده والمداومة على تلاوته، وتكرار النصوص اللغوية وحفظها يورث المرء تمكنا في لغته وارتقاء في أسلوبه.

2 – أن من أسس حفظ القرآن، وهي من العوامل المعينة على الحفظ إضافة إلى التكرار والمداومة على التلاوة، الترتيل والترسل عند القراءة، والفهم الصحيح للآيات المحفوظة، وكتابة الآيات كتابة يدوية، واستخدام المادة المحفوظة، كل هذه العوامل وغيرها لاشك أنها مما يكسب المهارات اللغوية وينمي الملكات اللسانية.

3 – أن القرآن نص مقروء يوجب على حافظه كثرة قراءته، والباحثون يقولون عن القراءة: ' إنها أم المهارات' ؛ لأن النص المقروء يتضمن مهارة النطق، أو التحدث ويتضمن مهارة الكتابة، ويتضمن مهارة الاستماع في القراءة الجهرية، كما يتضمن هذا النص المقروء

[1] عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى، نشر على الموقع الخاص بالكاتب :Masmali@uqu.edu.sa، د.ت.

بقية المهارات الفرعية من الفهم، والتمييز بين الحقائق والآراء، وإدراك الكليات، وتحديد الجزئيات، وتذوق المسموع، ويتضمن من مهارات التحدث سلامة المنطق، وإلقاء خطبة، أو قصيدة، وإدارة حوار ... ولعل من أسباب ذلك كله اعتماد القراءة على نص مكتوب يمكن تداوله وإعادة قراءته مرة ومرات، ويمكن تطبيق الأنواع المختلفة من القراءة عليه، ويمكن إجراء معظم التدريبات اللغوية على هذا النص بطريقة تعزز بقية المهارات وتؤدي إلى إتقانها جميعا ".[1]

المبحث الثالث: ماهية الرصيد اللغوي

❖ **مفهوم الرصيد اللغوي**

1.3- الرصيد:

أ- **لغة:** " رصد الرّاصد بالشيء، الراصِدُ ورَصدًا، يرقبه، و رصَدَه بالمكافأة كذلك.

والتَّرصُّدُ: الترقب.

قال الليث: يقال أنا لك مُرْصِدٌ بإحسانك حتى أكافئك به، والإرصاد في المكافأة بالخير، وقد جعله بعضهم في الشر أيضاً...، والارتصاد: الرّصد. والرَّصد: المرتصِدُون، وهو اسم للجمع...، وقال عرّام: الرصائد والوصائد مصايدُ تُعد للسباع ".[2]

[1] نفس المرجع، ص 9.

[2] ابن منظور محمد بن مكرم أبو الفضل جمال الدين، **لسان العرب**، مادة رصد، ص 1172.

من خلال هذا القول لابن منظور لمادة " رصد " نستنتج أن لها معان عديدة ومتنوعة، ويمكننا معرفة تلك المعاني من خلال السياق.

وفي المنجد في اللغة العربية المعاصرة هو: " رصيد: ج. أرصدة ما يبقى لمودع من مصرف في حسابه الجاري (بلغ رصيده كذا)، نقد الصندوق مبلغ يجب دفعه لتسديد حساب فوق بين المطلوب والمدفوع في حساب...،(شك بدون رصيد): بدون تغطية نقدية، ليس له عطاء كاف يسمح بصرفه ". [1]

نستنتج من خلال القول أعلاه أن لفظة الرصيد لها عدة معان منها إيداع المبلغ في حساب بنكي أو في حساب جارِ.

1- اصطلاحا: " وضع مصطلح الرّصيد اللغوي" مقابلاً للمصطلح (vocabulaire) المأخوذ من اللغة الفرنسية، أو **(vocabulary)** بالإنجليزية".[2] "ويقابله مصطلح المعجم **(lexique)** في الثنائيات اللسانية الذي يدل على " المخزون المفرداتي المودع في ذهن المتكلمين داخل الجماعة اللغوية، ويُقابل مصطلح " المعجم"، مثلما يقابل مصطلح اللسان بمصطلح " الكلام " أو مصطلح " القدرة " بمصطلح الإنجاز".[3] كما أن حصر المصطلح

---

[1] صبحي حموي، **المنجد الوسيط في العربية المعاصرة**، عربي عربي، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط: (2/ 2012)، ص 421.

[2] بن علية (عبد السلام)، تعليمية المفردات في المرحلة الابتدائية، مجلة تعليمية ، مخبر تعليمية اللغة والنصوص، جامعة يحي فارس المدية، 2015م، العدد 7، ص 17.

[3] أيت إحدادن كريمة، الرصيد اللغوي الأساسي والوظيفي في كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، دراسة وصفية تحليلية نقدية، قسم علوم اللسان، جامعة الجزائر2، أبو القاسم سعد الله، 2019/2018، ص 10.

اللّغوي في الجانب الإفرادي لوحده غير كاف بل يتجاوز ليدل على مجموع ما يخزنه الشخص في ذهنه من المفردات والتراكيب التي يوظفها في خطاباته.

- يُعرفه " جون جمبرس" « **jonn gumeperz** » على النحو التالي:" مجموع الأشكال اللغوية المطرّدة المستعملة من قبل الجماعة في تفاعلاتها الاجتماعية".[1]

- كما أن مصطلح الرصّيد من اختصاص الاقتصاد الذي يدل على المعاملات البنكية للإشارة إلى ذلك المبلغ المالي الذي يودعه الشخص في البنك والذي يوظفه أثناء الحاجة، وهكذا أُضيف إلى " الرصيد" كلمة اللغّوي للدلالة على ما يخزنه المتعلم من كلمات ليوظفها أثناء الحاجة، وبهذا الصدد يقول عبد العلي الودغيري: " لقد استغيرت كلمة (رصيد) من الحقل الاقتصادي البنكي إلى الحقل اللغوي، لتصبح دالة على الألفاظ والتعابير في التخاطب والتّواصل، وهي بذلك ترادف اللائحة أو القائمة، أو المدونة اللغوية أو الثروة اللغوية أو المتن اللغوي الذي يمكن التحكم في تحديد كميته ونوعيته حسب الأهداف العلمية والتربوية التي يرسمها واضعه".[2]

ومن هنا يمكننا القول بأن الرصيد اللغوي يمثل الثروة اللغوية للشخص، وهو عبارة عن مجموعة من المفردات والمعارف التي يمتلكها المتعلم، والتي تتضمن فهمه لمعاني الكلمات وقدرته على استخدامها بفعالية في التواصل والتعبير، والرصيد اللغوي الراقي

[1] خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، ترجمة: محمد يحياتن، دار الحكمة، الجزائر، ط2، د،ت، ص 17.

[2] عبد العلي الودغيري، **قاموس عربي تاريخي**، دار النجاح، المغرب، ط: (1/2002)، ص231.

مؤشر على مستوى غنى المتعلم من الناحية اللغوية حيث يمكّنه من التفاعل بثقة في مختلف السياقات، ويعتبر تطوير الرصيد اللغوي عملية مستمرة تتطلب القراءة المستمرة وتجربة اللّغة في سياقات متنوعة بهدف تحسين مجموعة من المهارات اللّغوية لدى المتعلم.

2.3- مفهوم اللغة:

أ- **لغة:** أخذنا هذا المصطلح من المادة اللغوية (ل غ و) التي وردت في المعاجم اللغوية:

حيث ورد في الصحّاح: " اللّغا: الصَّوتُ، مثل الوَغا ويقال أيضا لغِيَ به يلغى لغًا، أي: لهج به واللّغة أصلُها لُغَيٌ أو لَغوٌ... وجمعها لُغَات".[1]

أما في المعجم الوجيز فقد عرفت اللغة بأنها: " من لغا في القول أي أخطأ وقال باطلاً ويقال لغا فلان لغوًا تكلم باللغو ولغا عن الصواب وعن الطريق أي مال عنه".[2]

نستنتج من خلال ما سبق أن اللغة ترتبط بمدلولات عدة منها: " لغا" أي أخطأ، وأكثر من الكلام بدون فائدة، كما وجدنا لها معان أخرى مثل: حاد عن الطريق الصحيح.

ب- اصطلاحا: اختلف العلماء قديماً وحديثاً في تعريف اللغة سواء عند العلماء الغربيين أو العرب، وسنعرض فيما يلي بعض التعريفات للغة:

---

[1] أبو نصر إسماعيل الجوهري، الصحاح، ص 1039.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، القاهرة، 1994، ص 560.

- **مفهومها عند العرب:**

وضع ابن جني أشهر تعريف للغة حيث قال: " أمّا حدها: فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".[1]

ومن هنا ندرك أن ابن جني أشار إلى أن اللغة منطوقة قبل أن تكون مكتوبة، ثم حدد بعد ذلك على أنها أداة تواصل وتبليغ بين أفراد المجتمع الواحد.

يعرفها ابن خلدون أيضا في مقدمته بقوله: " اعلم أن اللّغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم".[2]

فاللغة من خلال هذا التعريف هي أداة ووسيلة يستعملها الفرد للتعبير عما يجول في ذهنه من أفكار وعواطف ومشاعر.

وفي قول آخر هي: " ملكة" أي قدرة من القدرات " الصناعية كما أنها تكتسب ولا تورث".[3]

---

[1] أبو الفتح عثمان، ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ج1، المكتبة العلمية القاهرة، مصر، 2013، ص33.

[2] عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ج03، ص 279.

[3] أبي لبيد ولي خان المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، شبكة المدارس الإسلامية، باكستان، ط:(1/ 2009)، ص179.

فاللغة هنا ملكة مكتسبة وليست فطرية، يكتسبها الفرد من خلال احتكاكه بمحيطه الذي يعيش فيه.

يرى نجيب محمود أن اللغة: " ليست مجرد أداة تعبير واتصال وإنما هي محتويات فكرية وثائقية".[1]

من خلال قول نجيب محمود نستنتج أن اللغة ليست مخصصة للتعبير والاتصال ولا تقتصر على وظيفتهما بل تتعدى ذلك نحو الوظائف الثقافية وغيرها.

- **مفهومها عند الغرب:** " هي نظام العلامات الصوتية التي تعد خاصية مشتركة بين البشر والتي تتنوع بتنوع العشائر اللغوية وهي وسيلة للتواصل تكمن في القدرة الخاصة بالكائن البشري على استخدام نظام من العلامات الصوتية مستعملا في ذلك تقنية جسدية معقدة تفترض وجود ملكة فطرية خاصة".[2]

وحسب دوسوسير **(desaussure)** تتمثل الظاهرة اللّغوية في ثلاث مصطلحات تتجسد في اللسان **(langue)** واللغة **(langage)** والكلام **(parole)**، وقد اكتسبت هذه المصطلحات صبغة عالمية في اللسانيات الحديثة، واستعملت كما هي دون ترجمة وخاصة في اللغات الأوروبية، حيث يعرف اللغة بأنها: "واقعة اجتماعية وخصوصياتها

[1] خالد محمد الزواوي، اكتساب وتنمية اللّغة، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ط:(2005/1) ص14.

[2] مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي، فرنسي، عربي)، سلسلة المعاجم الموحدة، رقم 01، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، (ط1/ 2002)، ص 83.

ليست مجردة بل متواجدة بالفعل في عقول الناس، وبعبارة أخرى فهي كل متكامل كامن ليس في عقل واحد بل في عقول جميع الأفراد الناطقين بلسان معين"[1] ونلاحظ أن **'دوسوسير'** يشبه اللغة بالقاموس الذي يمثل في الأصل الذاكرة الجماعية لما يحتوي عليه من علامات لا يطيق الفرد الواحد أن يختزلها في دماغه. ويقول أيضا أنّ : " اللّغة ملك لمجموع الجماعة المتكلمة ولكنها تتحقق فعلا عن طريق الكلام الفردي **(parole)** والكلمات المنطوقة بالفعل تنسجم من حيث المبدأ مع التعابير التي تفرضها لغة المجتمع المتكلم، فالكلام رصيد للغة في المجتمع".[2]

يعرف إدوارد سابير اللغة **(EDWARD SAPIR)** بأنها: "وسيلة لتبادل الأفكار والمشاعر والرغبات وهي مكتسبة وذات طبيعة إنسانية تؤدي وظيفتها بواسطة نظام من الرموز المنتجة اختيارا".[3]

وتعد اللغة أداة للتواصل بين الأفراد كما أنها ذات طبيعة مكتسبة وليست فطرية.

أنواع الرصيد اللغوي:

الرصيد اللغوي الأساسي: (le vocabulaire fondamental) اهتم الباحثون بموضوع احتياجات متعلم اللّغة المبتدئ في الجانب الإفرادي فأسفرت بحوثهم إلى:" وضع الرصيد

[1] أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،(ط1/ 2005)، ص 123.

[2] نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، الجزائر، ط:(2003/1)، ص 77.

[3] عمران جاسم الجوري، حمزة هكام السلطاني، **مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط:(2/ 2014)، ص 204.

اللّغوي الأساسي لتحديد المفردات والتعابير الأكثر شيوعاً والأكبر توزيعاً عند الناطقين باللّغة الأصلية، و يتم اختيارها في الكتب الخاصة بتعليم اللغات."[1]

يقول عبد الغني أبو العزم في تحديد مفهوم الرصيد اللغوي الأساسي:

" يتعامل الرصيد اللّغوي الأساسي مع الكلمات في تصور الأشكال والأحجام والهيئات، ولما لها من تأثير على الفكر والتفكير فيما بعد، وهي بذلك تعد أداة التواصل والاتصال والحلقة الأولى للتعبير عن الأشياء الملموسة قبل أن تتنقل إلى التجريد ".[2]

وعلى هذا فتحديد الرصيد اللّغوي الأساسي للغة العربية عملية ضرورية لكي لا يصادف المتعلم في مراحله التعليمية الأولى صعوبات في إيجاد المفردات الأساسية التي سيعبّر بواسطتها عن معاني الأخذ والعطاء، الذهاب والإياب، الأكل، الملابس، عبارات التحية، وغيرها من المفردات الضرورية للتواصل والتبليغ باللّغة التي يتعين تعلّمها.

الرصيد اللّغوي الوظيفي: (vocabulaire fonctionnel)

وللتفريق بين الرصيد اللغوي الأساسي والوظيفي هناك بعض الأمور يجب معرفتها، فالأول:" يتضمن الكلمات المتداولة في الحياة اليومية وما يعبر عن الحاجات والرغبات والأخذ والعطاء،بينما الثاني يتضمن الكلمات المتداولة المستعملة في مشاهد المناسبات والمناظر، حيث يرمي الرصيد اللّغوي الأساسي إلى حصر كمية من الكلمات

[1] غوليسون روبرت، كوست دانيال، معجم تعليمية اللغات، ص 589.

[2] أبو العزم، عبد الغني، الرصيد اللغوي للمعجم الثنائي – أسسه ومراحله–، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، المغرب، 2005، العددان 04/03، ص 10.

اللّغوية تكون كافية للتخاطب والتفاهم المشترك، أي التعبير عن المشاعر العامة وفهم ما يحيط بالفرد قبل تأسيس لغة التمكن والتعبير عن كل الأفكار المجردة، وهذا ما يؤديه الرصيد اللّغوي الوظيفي في المرحلة الثانية".[1]

ومن خلال ما ورد في القول يمكن استخلاص ما يلي:

- الرّصيد اللغوي الأساسي هو ما يلقن للمتعلم في المراحل التعليمية الأولى.
- تعلم الرصيد اللغوي الأساسي أسهل من تعلم الرصيد اللّغوي الوظيفي فالأول بسيط والثاني معقد.
- يتم الاعتماد على قوائم الرصيد اللغوي الأساسي لتأليف الكتب المدرسية عامة وكتب القراءة خاصة وتأليف القواميس المدرسية.

المبحث الرابع: إثراء الرصيد اللغوي من خلال المدرسة القرآنية:

تشكل المدرسة القرآنية دورا مهما في عملية تطوير المستوى اللّغوي لدى المتعلمين في جميع مراحلهم التعليمية وتتميز هذه المؤسسات ببيئة تعليمية محفزة تجمع بين تعلم القرآن الكريم وتلقي الدروس اللغوية والدينية، مما يعزز من مهارات القراءة والكتابة والفهم اللغوي عند هؤلاء المتعلمين، بالإضافة إلى ذلك يجدُ هؤلاء المتعلمون سهولة في مادة اللغة العربية في تعليمهم النظامي.

[1] أبو العزم، عبد الغني، الرصيد اللغوي للمعجم الثنائي، ص 14.

وللمدرسة القرآنية دور في الارتقاء بالرصيد اللغوي من خلال الآثار اللغوية الإيجابية التي تنعكس على التلاميذ في تعليمهم سواء كان هذا التعليم في المرحلة الثانوية أو في غيرها من المراحل التعليمية و نذكر منها ما يلي:

1.4- إجادة النطق باللغة العربية الفصيحة:

" مما لا شك فيه أن من يجيد تلاوة القرآن لا تقتصر إجادته على ألفاظ القرآن وأصواته وكلماته، بل تتعداها إلى اللغة العربية كلّها، ذلك لأن كلمات القرآن وما تتضمنه من أصوات تشمل جميع أصوات اللّغة العربية، وأكبر دليل على ذلك أن خير من يحدث الناس باللغة الفصيحة أو يحاضرهم بها، هو ممن لهم اتصال بدراسة القرآن الكريم: فإذا استمعت إلى خطيب مفوّه، أو محاضر فصيح في الإذاعة أو التلفزيون مثلا، ولاحظت جودة نطقه للكلمات فاعلم أنه – في غالب الأمر– ممن تربوا في مدرسة القرآن، وقد أدرك المسؤولون عن إعداد معلّم اللغة العربية هذه الحقيقة، فكانوا يشترطون في قبول الطالب الذي يُعدُ ليكون معلّما للغة العربية أن يكون حافظا للقرآن كلّه، أو بعضه على الأقل – على أن يكون ضمن برنامج دراسته إكمال الحفظ وإتقان التلاوة ، وعندما ضعف التمسك بهذا الشرط انخفض مستوى معلم اللغة، وظهر ذلك واضحا في الأجيال الصاعدة".[1]

[1] محمد محمود عبد الله، أساليب تدريس القرآن الكريم، ص54.

يعدّ إتقان النطق باللغة العربية الفصيحة أمرا هاما، فمن يتمكن من تلاوة القرآن بإتقان لا يقتصر إتقانه على كلمات القرآن وأصواته فحسب، بل يتجاوز ذلك ليشمل اللغة العربية بأكملها، وهذا يتضح عندما نلاحظ أن أفضل المتحدثين باللغة العربية الفصيحة هم عادة أشخاص مرتبطون بالمدارس القرآنية.

" ويتحقق النطق السليم بالسلامة الصوتية والصرفية، والنحوية للملفوظ، ويتحقق ذلك من خلال سماع كلام اللغة العربية الفصيح وقراءته وحفظه، وأعظم ذلك القرآن الكريم حين يتلقاه من مجود متقن محسن للقراءة".[1]

ويمكننا القول أيضا أن حفظ القرآن الكريم يزيد من إتقان القراءة، وفهم ما يُقرأ مما يعمل على رفع تحصيل الطالب الدراسي.

2.4- زيادة الثروة اللغوية لدى التلاميذ:

" من المؤكد أن ترديد كلام الله قراءة وتلاوة -فضلا عن حفظه- يؤدي إلى أن تَعْلَق بالذاكرة ألفاظه وكلماته وأساليبه، وأن يبقى في حافظة القارئ بعض منها، يفيد بها في استعماله اللغوي بعد ذلك.

لذلك يُنصح طلاب اللغة العربية بأن يكثروا من قراءة النصوص القرآنية، وأن يحفظوا منها ما يُمكنهم، ذلك لأن القرآن أجود النصوص العربية على وجه الإطلاق،

[1] يحي بوتدرين، دور حفظ القرآن الكريم في ترسيخ ملكة العربية، مذكرة ماجستير لكلية الآداب واللغات، جامعة غرداية، 2015/2014، ص 730.

وأبلغها وأكثرها نفعا، لسلاسته وعذوبته، وإمكانية فهمه وتذوقه، ومما يدل على الإفادة من تلاوة القرآن الكريم أن من يجيدون التعبير في الحديث أو الكتابة، قد قرأ أغلبهم القرآن، حتى من أصناف المتعلمين الذين يقبلون على القرآن تلاوة وحفظا، فكثيرا ما تجري على ألسنتهم ألفاظ فصيحة، تتناثر في كلامهم، وقد سمعنا عن بعض الأدباء العرب من غير المسلمين، ممّن يتميزون بالفصاحة، أنهم يقبلون على تلاوة القرآن وحفظه، إيمانا منهم بأنه أكبر مصدر لزيادة الثروة اللغوية وإجادة التعبير".[1]

لا شك أن القرآن الكريم مصدر غني لزيادة الثروة اللغوية، حيث يحتوي على أجمل العبارات وأعذب الكلمات وبالتالي يتيح لمن يلتمسون جماليته ويفهمون معانيه الوصول إلى مستويات عالية من الإبداع اللغوي، فتكرار تلاوة القرآن يؤدي إلى ترسيخ الكلمات والتعابير في الذاكرة، وبالتالي يتمكن الفرد من الاستفادة منها في تعبيره الشخصي وتحسين قدرته على التواصل.

فالحصيلة اللغوية الراقية للمتعلمين مهمة جدا لمجتمعنا.

ونستطيع " إدراك ما يترتب على نقص هذه الحصيلة، أو عجزها من سلبيات يعود أثرها في الفرد وفي المجتمع وحضارته عامة، من عزلة اجتماعية، وضعف القدرة على

[1] محمد محمود عبد الله، **أساليب تدريس القرآن الكريم**، ص55/54.

التفاعل واضطراب الشخصية، وضيق في الأفق الثقافي والفكري، وضحالة النتاج الإبداعي أو الفكري، ثم هجران اللغة، أو الازدواجية اللغوية".[1]

لقد أكدت الدراسات أن لحفظ القرآن الكريم أثر كبير في رقي الثروة اللغوية، ومن بين هذه الدراسات بحث سعيد بن فالح بعنوان: 'أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي بالمرحلة الجامعية'، وكان من نتائج هذا البحث أن:" حفظ القرآن يكسب الطالب ثروة لغوية كبيرة، ويمكنه من إتقان اللغة العربية، مما يساعده في تحصيله الدراسي".[2]

3.4- التدريب على مهارات لغوية كثيرة.

لتلاميذ المدارس القرآنية فرص كثيرة تمكنهم من اكتساب مهارات لغوية كثيرة تم ذكرها سابقا، وهناك مهارات أخرى لم نذكرها، فقد ذكرها الدكتور محمد محمود عبد الله في كتابه على النحو التالي:

- " 'مهارة القراءة الصامتة'، إن التلاميذ يسمعون تلاوة الآيات ويدركون بعض المعاني من خلالها، كما أنهم ينظرون بعيونهم إلى تلك الآيات- والمدرس يتلوها على أسماعهم- فهم إذن يقرءون بالسمع والبصر في آن واحد.
- مهارة فهم ما يلقى إليهم من الأسئلة، ومهارات المناقشة، وتوجيه الأسئلة والتعبير الشفوي.

[1] يحي بوتدرين، دور حفظ القرآن الكريم في ترسيخ ملكة العربية، ص 69.

[2] نفس المرجع ص، ص70.

وتنمية هذه المهارات ليس هدفا أساسيا، يصرف المدرس والتلاميذ وقتا طويلا من أجلها، لأنها أهداف تأتي في المرتبة الثانية بعد الأهداف الدينية السابقة، ومع ذلك فهذا لا يُعفي المدرس من توجيه عناية مقصودة لها، بل يعني أن قدرا بسيطا ومعقولا منها كاف".[1]

[1] محمد محمود عبد الله، **أساليب تدريس القرآن الكريم**، ص 56/55.

خلاصة:

أصبحت المدارس القرآنية مهمة في عصرنا، فهي تبني مجتمعا متعلما ومثقفا وواعيا، فبما أنها تقدم بيئة مثالية لطلابها، فإنها تسهم بشكل كبير في تحسين آدائهم التعليمي مما يسهم في بناء قدراتهم اللغوية والتفكيرية.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي من أهم مراحل البحث العلمي، حيث يساهم في توسيع نطاق البحث من خلال جمع معلومات جديدة وتحليلها، تعد هذه المعلومات أساسا لتحويل الجانب النظري إلى تطبيق عملي في الواقع الميداني. وسنقوم بدراسة ميدانية ونذكر مفهومها وأهميتها في هذا الفصل، وسنقوم بذكر المنهج المستخدم فيها، والطّرائق المستخدمة في جمع المعلومات، كما سنتطرق إلى مجالات الدراسة المختلفة ثم نقوم بتحليل نتائجها.

يحتوي الفصل على مبحثين رئيسيين:

المبحث الأول: مفهوم الدراسة الميدانية. ووصف عينة الدراسة.

المبحث الثاني: عرض و تحليل نتائج الدراسة (المقابلة والاستبيان).

المبحث الأول: مفهوم الدراسة الميدانية ووصف عينة الدراسة.

1. مفهوم الدراسة الميدانية:

"يتم اللجوء إلى الدراسة الميدانية عادة لدراسة ظواهر موجودة في الوقت الراهن، تطبق على مجموعات كبيرة من السكان يستطيع الباحث أن يأخذ منها بالتقريب كل ما يريد أن يكشف عنه".[1]

2. أهمية الدراسة:

تسعى دراستنا إلى إبراز الدور الفعال للمدارس القرآنية في تعزيز الرصيد اللغوي للتلاميذ، كما ركزنا على كيفية مساهمة التعليم القرآني في تحسين المهارات اللغوية وزيادة الرصيد اللغوي بالأخص، من خلال قراءة القرآن الكريم وحفظه. وبالتالي يتم تعزيز الفهم والتعبير لدى المتعلمين بشكل كبير، ويظهر من خلالها- المدرسة القرآنية- تحسن وتمكن التلاميذ من اكتساب المفردات القرآنية ويقومون بالاستشهاد بها في تعابيرهم الكتابية والشفهية.

[1] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، أبو زيد صحراوي وآخرون، دار القصبة، الجزائر، 2004-2005، د. ط، ص 106.

3. وصف عينة الدراسة:

- **تعريف العينة:**

" هي طريقة لجمع البيانات والمعلومات من وحي عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر المشكلة المدروسة –أي مجتمع الدراسة– بما يخدم الوصول إلى النتائج العلمية " .[1]

تتمثل العينة التي أجريت عليها الدراسة في' تلاميذ وأساتذة السنة الأولى من التعليم الثانوي'.

اعتمدنا في ذلك على إجراء مقابلة مع بعض أساتذة اللغة والأدب العربي، وبلغ عددهم 04 أساتذة، كما قمنا بتوزيع مجموعة من الاستبيانات على 60 تلميذا.

- **المنهج المستخدم:**

تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي كإطار مناسب لهذه الدراسة، نظرا لقدرته على توفير وصف دقيق للظاهرة المدروسة بالإضافة إلى تحليل تأثير المدرسة القرآنية على مستوى اللغة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ويعد هذا المنهج ذو أهمية بالغة في الفهم العميق للمتغيرات المرتبطة بالدراسة وتأثيرها على الظاهرة المحددة.

[1] كمال دسلي، المنهجية العلمية، د. ط، مدرسة الكتب والمطبوعات الجامعية، 2016، ص 130.

- **الأدوات المستخدمة في الدراسة:**

مفهوم المقابلة: " محادثة يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد بهدف الحصول على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو للاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج".[1]

مفهوم الاستبيان:

"هو مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها".[2]

4. مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني:

انحصرت الدراسة على مستوى ولاية المدية (بلدية المدية) وبالضبط في ثانوية 'الشهيد الطيب بوقاسمي' الكائن مقرها بحي ثنية الحجر.

[1] محمد شفيق، البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1985، ص 106.

[2] فوزي عبد الله العكش، البحث العلمي المناهج الإجراءات، مطبعة العين الحديثة، الإمارات العربية المتحدة، 1986، ص 210.

ب – المجال الزمني:

أجريت الدراسة في الموسم الجامعي 2023–2024، وكانت الزيارة الأولى يوم الأحد 5 ماي 2024. حيث اشتملت الدراسة على إجراء المقابلة مع الأساتذة وتم بعد ذلك توزيع الاستبيانات، أما الزيارة الثانية فكانت يوم الخميس 09 ماي 2024، لجلب الاستبيانات الموزعة سابقا على التلاميذ.

ج – المجال البشري:

كان مع أساتذة مادة اللغة والأدب العربي وتلاميذهم، حيث ساعدنا هؤلاء الأساتذة، فكانوا وسطاء بيننا وبين التلاميذ الذين يدرسون في السنة الأولى ثانوي سواء في شعبة جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، أو شعبة جذع مشترك آداب.

❖ **عرض وتحليل نتائج الدراسة**

أولا: تحليل نتائج المقابلة.

الأستاذ الأول:

❖ **هل تسهم المدرسة القرآنية في ارتقاء الرصيد اللغوي لدى المتعلمين؟ كيف ذلك؟**

1) أكيد، تسهم المدرسة القرآنية في ارتقاء الرصيد اللغوي للمتعلمين من خلال اقتباس الكلمات من القرآن الكريم التي تسهم إلى حد كبير في جعل التلميذ (المتعلم) يوظف عبارات من القرآن الكريم مثال:

- كلامه لا يسمن ولا يغني من جوع.
- رجل كبير في السن قد اشتعل رأسه شيبا.

- **هل تكمن أهمية المدرسة القرآنية في ارتقاء الرصيد الغوي أو في تنمية المهارات اللغوية في المرحلة الثانوية لدى المتعلمين؟ علل لنا ذلك؟**

2) تكمن أهمية المدرسة القرآنية في تنمية المهارات اللغوية للمتعلم بعد التشبع بكم هائل من المصطلحات التي تثري الرصيد اللغوي، لأن المهارة اللغوية تبنى وتتحقق بعد امتلاك رصيد لغوي ثري، خاصة وأنه مستمد من كلام منزه وبعيد عن أي لحن.

❖ **هل يوجد تفاوت بين المتعلمين الذين يدرسون في المدرسة القرآنية والذين لايدرسون فيها من حيث السلامة اللغوية والقواعد النحوية؟**

3) طبعا، هناك تفاوت ملاحظ في الواقع وذلك لأن المتعلمين الذين يدرسون في المدارس القرآنية تجدهم سليمي النطق للكلمات من حيث مخارجها، وتوظيفها التوظيف الصحيح ضمن جمل وعبارات، بالإضافة إلى أنها تسهم بشكل كبير في تجنب الأخطاء النحوية، فعندما يتم حفظ القرآن الكريم في المدارس القرآنية سيتم إيقاف المتعلمين إذا أخطأوا في فتحة أو ضمة أو كسرة، وهذا التصحيح المتكرر سيؤدي بهم إلى التخلص من تلك الأخطاء.

❖ **هل ترى أن المتعلمين الذين يزاولون بالمدرسة القرأنية اهتمام وميول بمادة اللغة العربية مقارنة مع زملائهم الآخرين؟**

4) ليس بالضرورة، فالمدرسة القرآنية يتوافد إليها متعلمون من مختلف التخصصات والميولات و كل تلك التخصصات ترتكز على الأساس الأول وهو اللغة العربية.

❖ **في أي نشاط يظهر أثر الرصيد اللغوي عند متعلمي السنة الأولى ثانوي؟**

5) يظهر أثر الرصيد اللغوي عند متعلمي السنة الأولى ثانوي في النشاطات التالية:

- التعبير الشفوي، من خلال اكتشاف ومناقشة معطيات النصوص.
- الإنتاج الكتابي (في الفروض والاختبارات).
- نشاط القراءة.

❖ **هل ترى أن ثراء الحصيلة اللغوية عند متعلمي المدارس القرآنية أفضل أم عند مطالعي الكتب الأدبية في المرحلة الثانوية ؟ علل.**

6) يكتسب الرصيد اللغوي من المدارس القرآنية والمطالعة معا، خاصة في المرحلة الثانوية، لأن المتعلم هنا ليس متعلما في المرحلة الابتدائية، إذ أنه يحتاج إلى كم هائل من المفردات والعبارات والمعاني في عدة تخصصات.

❖ **في رأيك هل ثراء الرصيد الغوي عند المتعلمين يسهم في بناء شخصيتهم؟**

7) نعم، يسهم ثراء الرصيد اللغوي بشكل كبير عند المتعلمين في بناء شخصيتهم لأنهم يمتلكون الثقة بالنفس، ويمكنهم إبداء رأيهم بكل طلاقة، ويمكنهم أيضا إجراء حوار حول أي موضوع أو درس دون خوف.

الأستاذ الثاني:

❖ **هل تسهم المدرسة القرآنية في ارتقاء الرصيد اللغوي لدى المتعلمين؟ كيف ذلك؟**

1) نعم، يتم ذلك من خلال تعلم طالب القرآن الكريم أحكام التجويد و من خلال حفظ السور القرآنية، ومن هنا تتكون لديه حصيلة لغوية راقية ومميزة.

❖ **هل تكمن أهمية المدرسة القرآنية ارتقاء الرصيد الغوي أو في تنمية المهارات اللغوية في المرحلة الثانوية لدى المتعلمين؟ علل لنا ذلك؟**

2) تكمن أهمية المدرسة القرآنية في: تنمية المهارات اللغوية والارتقاء بالرصيد اللغوي.

❖ **هل ترى أن المتعلمين الذين يزاولون بالمدرسة القرأنية اهتمام وميول بمادة اللغة العربية مقارنة مع وملائهم الآخرين؟**

3) يظهر التفاوت جليا على شخصية المتمدرسين في المدارس القرآنية، حيث نرى أنهم أكثر تمكنا وفصاحة في اللغة.

❖ **هل ترى أن المتعلمين الذين يزاولون بالمدرسة القرأنية اهتمام وميول بمادة اللغة العربية مقارنة مع زملائهم الآخرين؟**

4) نعم، أرى ذلك بوضوح ،فطالب القرآن أكثر تفوقا واهتماما باللغة العربية على غرار باقي المواد.

❖ **في أي نشاط يظهر أثر الرصيد اللغوي عن متعلمي السنة الأولى ثانوي؟**

5) يظهر ذلك في أنشطة التعبير الكتابي الموجودة في الفروض والاختبارات.

❖ **هل ترى أن ثراء الحصيلة اللغوية عند متعلمي المدارس القرآنية أفضل أم عند مطالعي الكتب الأدبية في المرحلة الثانوية ؟ علل.**

6) في حقيقة الأمر مطالعة الكتب لها أهمية بالغة في إثراء الحصيلة اللغوية، لكن ذلك لا ينقص من أهمية التعليم القرآني لأنه هو منطلق تعلم اللغة العربية.

❖ **في رأيك هل ثراء الرصيد اللغوي عند المتعلمين يسهم في بناء شخصيتهم؟**

7) أكيد، يسهم بشكل كبير، فنجد في واقعنا التربوي متعلمين ذوي شخصية قوية لأنهم يمتلكون الثقة بالنفس.

الأستاذ الثالث:

❖ **هل تسهم المدرسة القرآنية في ارتقاء الرصيد اللغوي لدى المتعلمين؟ كيف ذلك؟**

1) نعم، تسهم المدرسة القرآنية في ارتقاء الرصيد اللغوي لدى المتعلمين من جوانب كثيرة لكن أهمها هو الدروس المقدمة داخل المدرسة القرآنية من فقه وأحكام وقواعد نحوية وغيرها من القواعد وكذلك التعلم الجيد والسليم للحروف و نطقها بشكل صحيح.

❖ **هل تكمن أهمية المدرسة القرآنية في ارتقاء الرصيد الغوي أو في تنمية المهارات اللغوية في المرحلة الثانوية لدى المتعلمين؟ علل لنا ذلك؟**

2) نعم، تكمن أهمية المدرسة القرآنية في ارتقاء الرصيد اللغوي أو تنمية المهارات اللغوية وكما ذكرنا سابقا أن المدرسة القرآنية منبع كل المهارات اللغوية باختلافها في التعلم والتكرار والحفظ، وهي أساس لارتقاء الرصيد اللغوي وتنمية المهارات الأخرى كسلامة التعبير بنوعية من خلال الدروس المبرمجة والمقدمة في المدرسة القرآنية.

❖ **هل يوجد تفاوت بين المتعلمين الذين يدرسون في المدرسة القرآنية والذين لايدرسون فيها من حيث السلامة اللغوية والقواعد النحوية؟**

3) نعم، يوجد تفاوت بين المتعلمين الذين يدرسون في المدرسة القرآنية والذين لا يدرسون فيها من حيث السلامة اللغوية والقواعد النحوية وهذا يظهر جليا في نطقهم للحروف وكذا

أداءهم الشفوي وكذا التعبير الكتابي وهم يتحدثون بلغة فصيحة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية لأنهم أخذوا دروس القواعد النحوية وغيرها من الدروس المهمة بشكل مضاعف.

❖ **هل ترى أن المتعلمين الذين يزالون الدراسة بالمدرسة القرآنية لهم اهتماما وميول لمادة اللغة والأدب العربي مقارنة مع زملائهم الأخرين؟**

4) نعم، أرى أن المتعلمين الذين يلتحقون بالمدارس القرآنية يولون اهتماما وميولا كبيرا بمادة اللغة العربية.

❖ **في أي نشاط يظهر أثر الرصيد اللغوي عند متعلمي السنة الأولى ثانوي؟**

5) النشاط الذي يظهر فيه أثر الرصيد اللغوي عند متعلمي السنة الأولى هو: النص الأدبي 1+2، القواعد النحوية، نصوص المطالعة الموجهة.

❖ **هل ترى أن ثراء الحصيلة اللغوية عند متعلمي المدارس القرآنية أفضل أم عند مطالعي الكتب الأدبية في المرحلة الثانوية ؟ علل.**

6) أرى أن ثراء الرصيد اللغوي عند متعلمي المدارس القرآنية أفضل من الفئة الذين يطالعون الكتب الأدبية في المرحلة الثانوية لأن القرآن هو أفضل في تحصيل المتعلم من عدة جوانب.

❖ **في رأيك هل ثراء الرصيد اللغوي عند المتعلمين يسهم في بناء شخصيتهم؟**

7) نعم، إن ثراء الرصيد اللغوي عند المتعلمين يسهم في بناء شخصيتهم وذلك من خلال تعزيز التفكير النقدي والتحليلي لديهم، بالإضافة إلى تحسين قدراتهم العقلية والمعرفية.

الأستاذ الرابع:

❖ **هل تسهم المدرسة القرآنية في ارتقاء الرصيد اللغوي لدى المتعلمين؟ كيف ذلك؟**

1) نعم،تسهم المدرسة القرآنية في ارتقاء الرصيد اللغوي لدى المتعلمين، لأنها تكسبهم الفصاحة اللغوية والتنوع في الألفاظ.

❖ **هل تكمن أهمية المدرسة القرآنية في ارتقاء الرصيد الغوي أو في تنمية المهارات اللغوية في المرحلة الثانوية لدى المتعلمين؟ علل لنا ذلك؟**

2) تكمن أهمية المدرسة القرآنية في الارتقاء بالرصيد اللغوي وتنمية المهارات اللغوية لأنها تقدم للمتعلم زادا معرفيا متنوعا.

❖ **هل يوجد تفاوت بين المتعلمين الذين يدرسون في المدرسة القرآنية والذين لايدرسون فيها من حيث السلامة اللغوية والقواعد النحوية؟**

3) بلى، يوجد تفاوت بين المتعلمين الذين يدرسون في المدرسة القرآنية والذين لا يدرسون فيها إذ أن الدارسين فيها يتميزون بلغة سليمة وخالية من الأخطاء، بالإضافة إلى أنهم يجيدون نطق الحروف بالشكل الصحيح، ويتقنون القواعد النحوية لأنهم احتكوا بالمصدر الأول للغة العربية وهو القرآن الكريم.

❖ **هل ترى أن المتعلمين الذين يزاولون بالمدرسة القرأنية اهتمام وميول بمادة اللغة العربية مقارنة مع زملائهم الآخرين؟**

4) بلى، نرى بأن المتعلمين الذين يدرسون في المدارس القرآنية يبدون اهتماما كبيرا بمادة اللغة العربية لمكانتها المرموقة فهي لغة القرآن ولسهولة فهمهم لمعاني مفرداتها.

❖ **في أي نشاط يظهر أثر الرصيد اللغوي عند متعلمي السنة الأولى ثانوي؟**

5) يظهر أثر الرصيد اللغوي بشكل كبير في تعابيره الشفهية والكتابية، فعندما يحلل النصوص ويجيب عن الأسئلة الموجهة إليه سيعبر عنها إما شفهيا أو كتابيا وبالتالي سيظهر أثر رصيده اللغوي من خلال هذه النشاطات.

❖ **هل ترى أن ثراء الحصيلة اللغوية عند متعلمي المدارس القرآنية أفضل أم عند مطالعي الكتب الأدبية في المرحلة الثانوية ؟ علل.**

6) من خلال خبرتي المهنية أرى أن كلا المتعلمين يمتلكون رصيدا لغويا ثريا من خلال احتكاكهم باللغة العربية لكن الأفضلية تعود إلى متعلمي المدارس القرآنية لأن القرآن الكريم يرفع مكانة صاحبه.

❖ **في رأيك هل ثراء الرصيد الغوي عند المتعلمين يسهم في بناء شخصيتهم؟**

7) بلى، نرى أن ثراء الرصيد اللغوي عند المتعلمين يسهم بشكل كبير في بناء شخصيته لأنه يكسبهم طلاقة في الآداء وتنوع في المعارف والملكات.

نتائج المقابلة:

من خلال المقابلة التي أجريناهامع أساتذة اللغة والأدب العربي تحصلنا على مجموعة من النتائج أهمها:

- ✓ تعمل المدرسة القرآنية على تعزيز المستوى اللغوي عند المتعلمين.
- ✓ يتمتع طلاب مدرسة القرآنية بشغف فائق واهتمام كبير بمادة اللغة العربية في الثانوية.
- ✓ يتميز الرصيد اللغوي عند متعلمي المدرسة القرآنية بالثراء مقارنة برصيد المتعلمين الذين لا يدرسون في المدرسة القرآنية،وينعكس ذلك في سلوكهم وتصرفاتهم.

ثانيا: تحليل نتائج الاستبيان.

الجدول 01: توزيع المبحوثين حسب مراحل مزاولتهم بالمدرسة القرآنية.

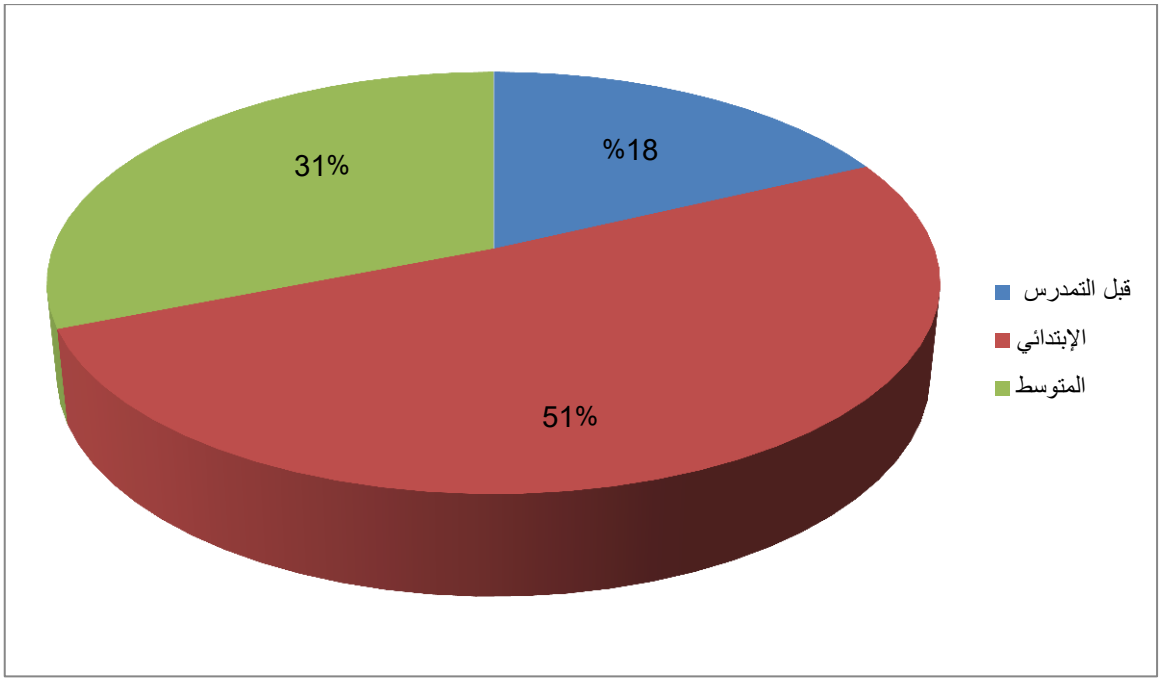
نتائج الاستبيان	التكرار	النسبة
قبل التمدرس	16	% 18
الابتدائي	45	% 51
المتوسط	27	% 31
المجموع 01	60	/
المجموع 02	88	% 100

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن نسبة 18% من المبحوثين التحقوا بالمدرسة القرآنية قبل التمدرس وهي أقل نسبة مسجلة، لأن أغلب الأولياء يرون بأن عمر أبنائهم لا يتناسب مع المدرسة القرآنية نظرا لصغر سن الأطفال في هذه المرحلة العمرية، أما الذين زاولوا دراستهم في المدرسة القرآنية خلال الطور الابتدائي فقد بلغت نسبتهم 51%، وهي أعلى نسبة مسجلة في هذا الجدول، ويدل هذا على اهتمام الأولياء بإرسال أبنائهم إلى معلمي القرآن بكثرة في هذه الفترة المهمة، بالإضافة إلى أن كلهم أخذوا المبادىء الأولوية للكتابة والقراءة والنطق السليم من المدارس القرآنية، و نجد أن نسبة 31% من التلاميذ درسوا في المدرسة القرآنية في مرحلة التعليم المتوسط وهذا ما يفسر

أن كل المبحوثين التحقوا بالمدارس القرآنية في مختلف مراحلهم العمرية التي كانت قبل مرحلة الثانوية، ويعود هذا بالتأثير الإيجابي داخل القسم لهؤلاء التلاميذ مما يساهم في ارتقاء الرصيد اللغوي لديهم.

الشكل رقم (01): توزيع المبحوثين حسب مراحل مزاولتهم الدراسة بالمدرسة القرآنية



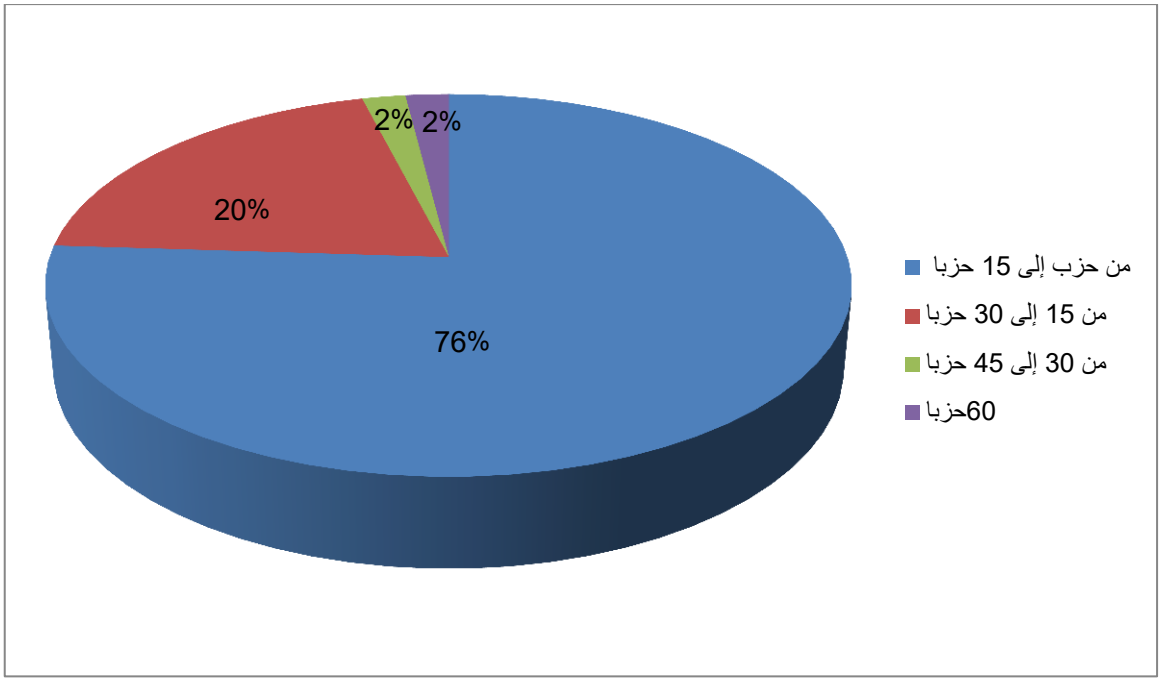
الجدول 02 : توزيع المبحوثين حسب مقدار حفظهم للقرآن الكريم

نتائج الاستبيان	التكرار	النسبة
من حزب إلى 15 حزب	46	% 76
من 15 إلى 30 حزبا	12	% 20
من 30 إلى 45 حزبا	01	% 02
60 حزبا	01	% 02
المجموع	60	% 100

التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب المبحوثين يحفظون القرآن الكريم من حزب إلى 15 حزبا، وبلغت نسبتهم 76% وهي أعلى نسبة في هذا الجدول مما يدل على أن كل التلاميذ يحفظون القرآن ولو بمقدار قليل، أما الذين يحفظون من ربع إلى نصف القرآن فنلاحظ أن نسبتهم بلغت 20%، أما الفئة المحصورة بين 30 إلى 45 حزب، فنجد أنها ضئيلة إذ أنها قدرت ب02%، وتعود نفس النسبة المئوية 02% إلى من أكمل حفظ القرآن الكريم كاملا، ومن هنا نرى أن التلاميذ الذين يحفظون القرآن بمقدار عال قليلون مقارنة بالتلاميذ الذين يحفظون كمًّا قليلا من القرآن.

الشكل رقم (02): توزيع المبحوثين حسب مقدار حفظهم للقرآن الكريم



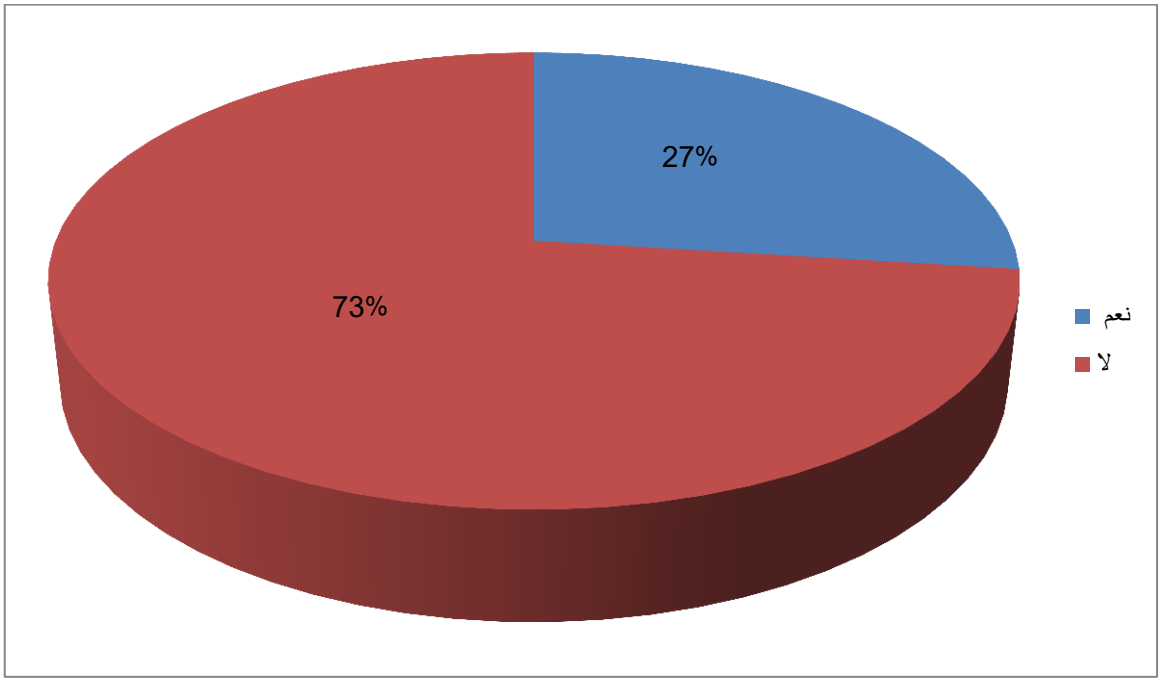
الجدول 03: توزيع المبحوثين حسب مواصلتهم الدراسة في المدرسة القرآنية

نتائج الاستبيان	التكرار	النسبة
نعم	16	% 27
لا	44	% 73
المجموع	60	% 100

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 27% من التلاميذ يواصلون تعليمهم في المدارس القرآنية، وهذا ما يفسر أنه يمكننا الخوض في موضوعنا الموسوم ب**المدرسة القرآنية ودورها في الارتقاء بالرصيد اللغوي لمتعلمي المرحلة الثانوية (السنة الأولى)**، وهذا ما يعكس قناعة هذه الفئة من المبحوثين بأهمية المدارس القرآنية في تطوير قدراتهم اللغوية وهو ما يمكن اعتباره مؤشرا إيجابيا على أهمية المدرسة عند هذه الفئة من المتعلمين، وهذه النسبة إن دلت على شيء فإنها تدل على أن هناك عوامل تشجيعية تحفز هذه الفئة من المتعلمين على مواصلة الدراسة في المدرسة القرآنية. أما نسبة 73 % فكانت من نصيب التلاميذ الذين لا يواصلون الدراسة في المدرسة القرآنية، وهذا راجع لعوامل عديدة، فمنهم من لديه إهمال بهذا الجانب ومنهم من لا يوجد لديه متسع من الوقت يسمح له بالتعلم في بيئتين مختلفتين.

الشكل رقم (03): توزيع المبحوثين حسب مواصلتهم الدراسة في المدرسة القرآنية



الجدول 04: توزيع المبحوثين حسب نظرهم في أن ما يحصّلونه في المدرسة القرآنية من معارف ومهارات يسهم في تحسين رصيدهم اللغوي

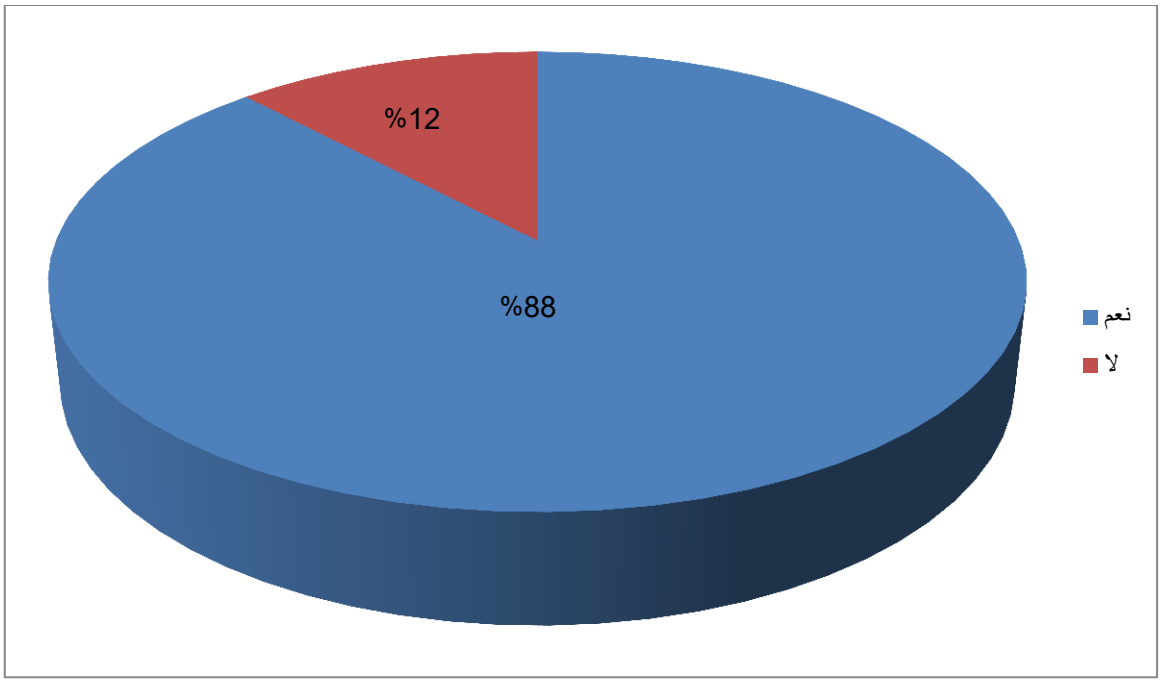
نتائج الاستبيان	التكرار	النسبة
نعم	53	% 88
لا	07	% 12
المجموع	60	% 100

التعليق:

يمثل الجدول رقم(04) نسب إجابات التلاميذ بنعم حول نظرتهم في أنّ ما يحصّلونه في المدرسة القرآنية من معارف ومهارات يسهم في تحسين رصيدهم اللغوي، حيث أن نسبة 88% من المشاركين يرون أن التعليم القرآني يسهم في تحسين الرصيد اللغوي، وهذه النسبة العالية تدل على أن هناك تأثير إيجابي وملموس تتركه المدرسة القرآنية في هذه الفئة من المبحوثين، وهذا ما يثبت صحة الفرضية التي تقول بأن المدرسة القرآنية تسهم في ارتقاء الرصيد اللغوي لمتعلمي المرحلة الثانوية.

في حين نجد أن نسبة 12% كانت خاصة بالمبحوثين الذين أجابوا ب "لا" وهذا راجع لأسباب عديدة فقد تكون هذه الفئة لا تهتم بتعلّم وحفظ القرآن الكريم، أو قد تكون خاضت تجاربا فاشلة في المدرسة القرآنية جعلت عندهم شكوكا في فعالية التعليم القرآني في تحسين رصيدهم اللغوي.

الشكل رقم (04): توزيع المبحوثين حسب نظرهم في أن ما يحصّلونه من المدرسة القرآنية من معارف ومهارات يسهم في تحسين رصيدهم اللغوي



الجدول 05: توزيع المبحوثين حسب ملاحظتهم في تحسن مستواهم اللغوي بعد دخولهم إلى المدارس القرآنية في مختلف المراحل التعليمية التي مروا بها

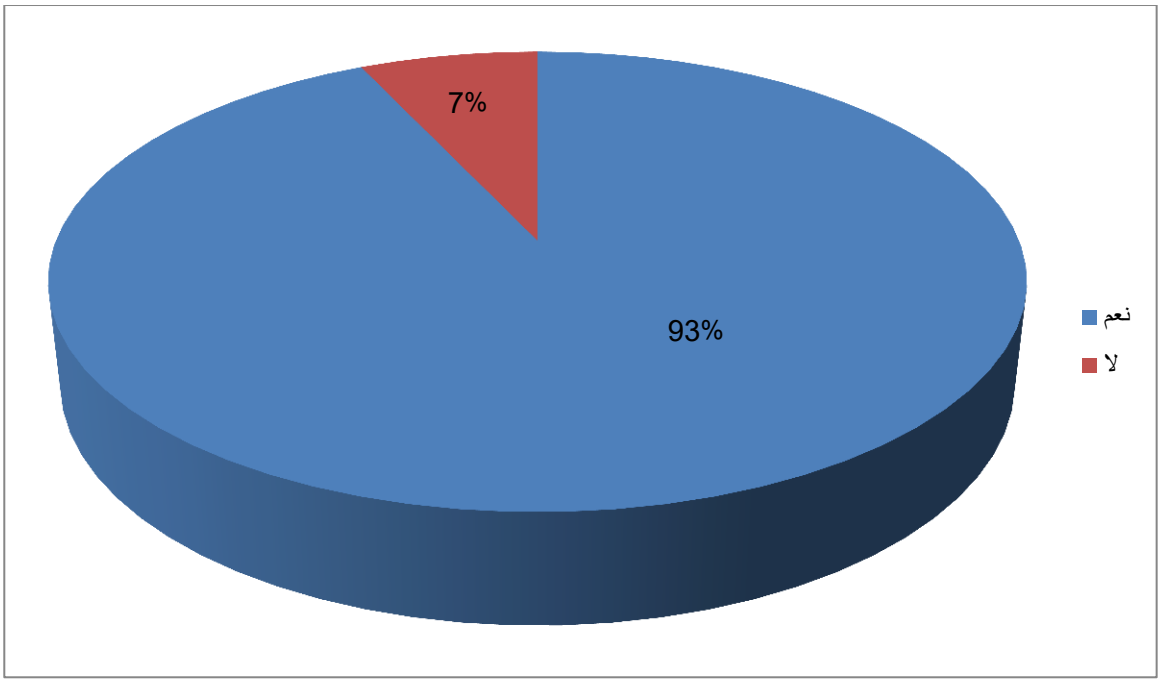
نتائج الاستبيان	التكرار	النسبة
نعم	56	% 93
لا	04	%07
المجموع	60	% 100

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة العالية بلغت 93% من المبحوثين الذين لاحظوا تحسنا في مستواهم اللغوي بعد التحاقهم بالمدارس القرآنية في مختلف مراحلهم التعليمية، وهذا راجع لعدة أسباب منها أن هذه المدارس تعودهم على الحفظ والتكرار وبالتالي سيكتسبون مفردات عديدة تساعدهم على ارتقاء رصيدهم اللغوي. ومن الواضح أن هذه النتيجة تبرز فعالية التعليم القرآني في تعزيز المستوى اللغوي للتلاميذ.

أما نسبة 07% فكانت من نصيب التلاميذ الذين لم يلاحظوا أي تحسن في مستواهم اللغوي في مختلف مراحل تعلمهم، وهذا راجع إلى أنهم لم يحصلوا على الدعم والتشجيع الكافي، أو ربما لأنهم لم ينالوا فرصا كافية للتعلم والمشاركة في الأنشطة اللغوية في المدرسة، بالإضافة إلى أن هذه الفئة واجهت صعوبات في التكيّف مع بيئة التعلم في المدرسة القرآنية وانعكست عليهم بالسلب في تحصيلهم اللغوي.

الشكل رقم (05): توزيع المبحوثين حسب ملاحظتهم في تحسن مستواهم اللغوي بعد دخولهم إلى المدارس القرآنية في مختلف المراحل التعليمية التي مروا بها



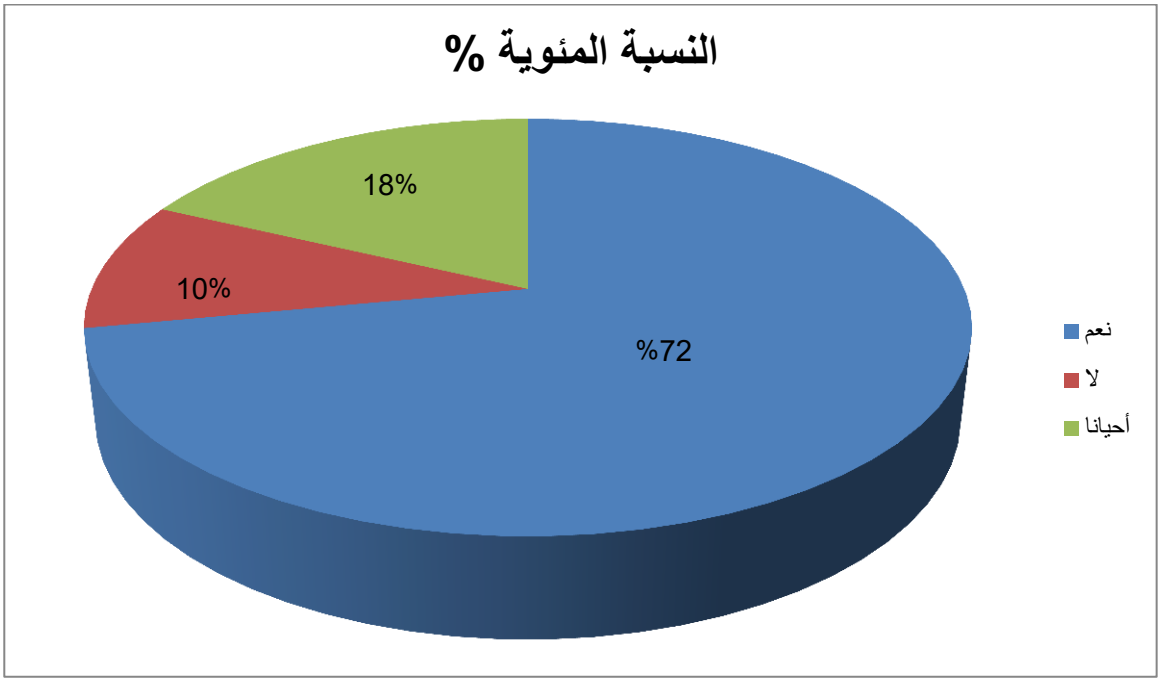
الجدول 06: توزيع المبحوثين حسب رؤيتهم بأن حفظ القرآن الكريم و تعلم علومه داخل المدرسة القرآنية يسهم بشكل كبير في استيعاب النصوص النثرية و الشعرية داخل الثانوية

نتائج الاستبيان	التكرار	النسبة
نعم	43	% 72
لا	06	% 10
أحيانا	11	% 18
المجموع	60	% 100

التعليق:

نلاحظ أن أعلى نسبة في الجدول قدرت ب 72% وهي نسبة تمثل إجابة المبحوثين الذين يرون بأن حفظ القرآن الكريم وتعلم علومه داخل المدرسة القرآنية يساهم بشكل كبير في استيعاب النصوص النثرية والشعرية داخل الثانوية ،لأن القرآن الكريم مليء بالأمثلة البلاغية، مما يساعد الطلاب على فهم واستخدام هذه التقنيات في قراءة وتحليل النصوص الأدبية، بالإضافة إلى أن عملية حفظ القرآن تتطلب تركيزا وانتباها عاليين، مما ينعكس بالإيجاب على قدرة التلاميذ في التركيز أثناء قراءة النصوص النثرية والشعرية، كما أن القرآن الكريم يعد من أرقى النصوص لذا فإن حفظه يساعد الطلاب على اكتساب مفردات لغوية غنية ومعقدة، مما يعزز قدرتهم على فهم النصوص الأخرى، أما النسبة التي كانت تمثل 10% فكانت للتلاميذ الذين نفوا أن حفظ القرآن الكريم وتعلم علومه داخل المدرسة القرآنية يساهم في استيعاب النصوص النثرية والشعرية داخل الثانوية، وهذا راجع لإهمال هذه الفئة وعجزها في توظيف المعارف القرآنية من أجل فهم النصوص النثرية و الشعرية داخل الثانوية–حصة اللغة والأدب العربي– ومن هنا لا تحصل المنفعة الكاملة لاستيعاب النصوص في المؤسسة التعليمية، أما باقي الطلبة الذين كانت نسبتهم 18% والذين صوتوا ب 'أحيانا'، قد رأوا أنّ تعلّم القرآن الكريم وتعلّم علومه داخل المدرسة القرآنية لا يساهم كثيرا في استيعاب النصوص، وهذا راجع إلى نوعية النصوص الأدبية المطروحة.

الشكل 06: توزيع المبحوثين حسب رؤيتهم بأن حفظ القرآن الكريم و تعلم علومه داخل المدرسة القرآنية يسهم بشكل كبير في استيعاب النصوص النثرية و الشعرية داخل الثانوية



الجدول 07: توزيع المبحوثين حسب اعتمادهم على الاستشهاد من القرآن الكريم في تعابيرهم الكتابية

نتائج الاستبيان	التكرار	النسبة
نعم	48	% 80
لا	04	% 07
أحيانا	08	% 13
المجموع	60	% 100

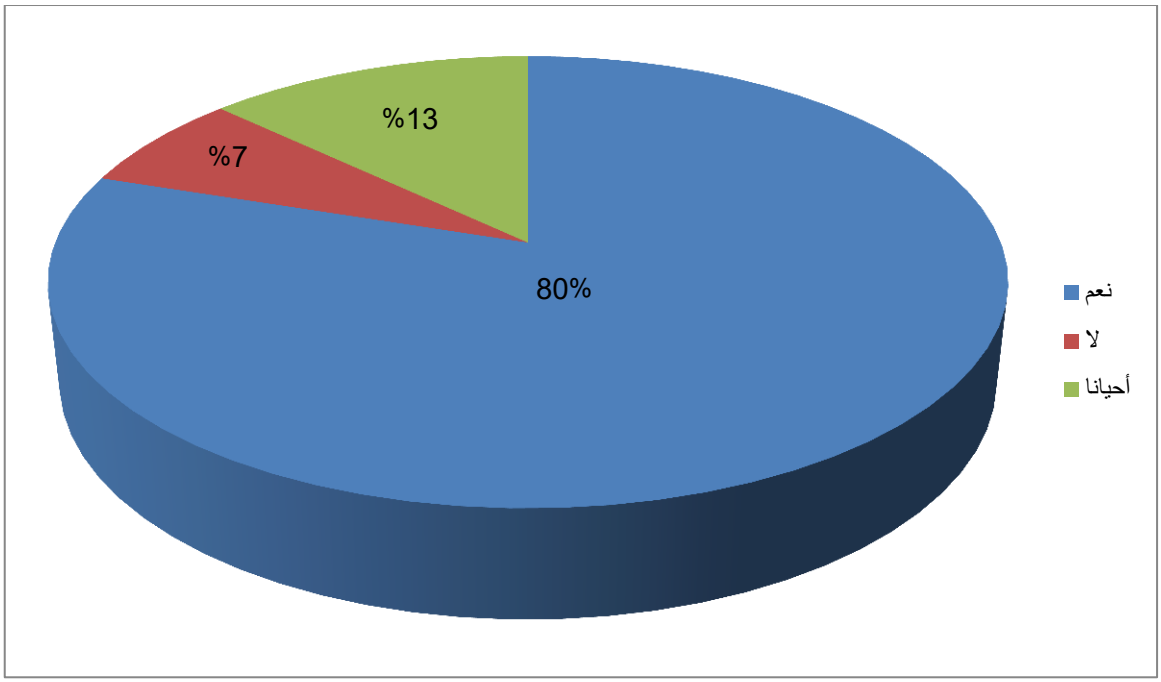
التعليق:

نتائج هذا الاستبيان تشير إلى أن أغلب المبحوثين يعتمدون على الاستشهاد من القرآن الكريم في تعابيرهم الكتابية ونسبة 80% دليل قاطع على ذلك، فالمنهج الدراسي في السنة الأولى ثانوي يشجعهم على استعمال الاستشهاد، إذ أنهم يدرسون وحدة كاملة خاصة بعصر صدر الإسلام بالإضافة إلى ذلك فإن الأساتذة يرشدون تلاميذهم وينصحونهم باستعماله، ومن جهة أخرى فإن التلاميذ يعتبرون النصوص القرآنية نموذجا لغويا راقيا، وبالتالي فإنهم يميلون بكثرة إلى استعمال الاستشهاد منه.

كما نلاحظ أن نسبة قليلة مقدرة ب 07% لا تعتمد على الاستشهاد بالقرآن، فهؤلاء التلاميذ قد يكون لديهم خوف من الخطأ في استعمال الآيات القرآنية، ويميلون إلى استخدام مصادر أخرى في كتاباتهم كالأحاديث النبوية الشريفة، أو لعدم حرصهم في دراستهم لمادة اللغة العربية.

أما الفئة التي قدرت نسبتها 13% فهي تعتمد على الاستشهاد من القرآن الكريم لكن بنسبة معتبرة، نظرا لعدة أسباب، فقد تجد هذه الفئة بأن الاستشهاد يتطلب مستوى راقيا، أو مهارة في الكتابة تفوق مهارتهم مما يجعلهم يترددون في استعماله.

الشكل رقم (07): توزيع المبحوثين حسب اعتمادهم على الاستشهاد من القرآن الكريم في تعابيرهم الكتابية



الجدول 08: توزيع المبحوثين حسب إيجادهم أن تعلم اللغة العربية ومهاراتها في المدرسة القرآنية يسهل عليهم فهم النصوص الأدبية في الثانوية

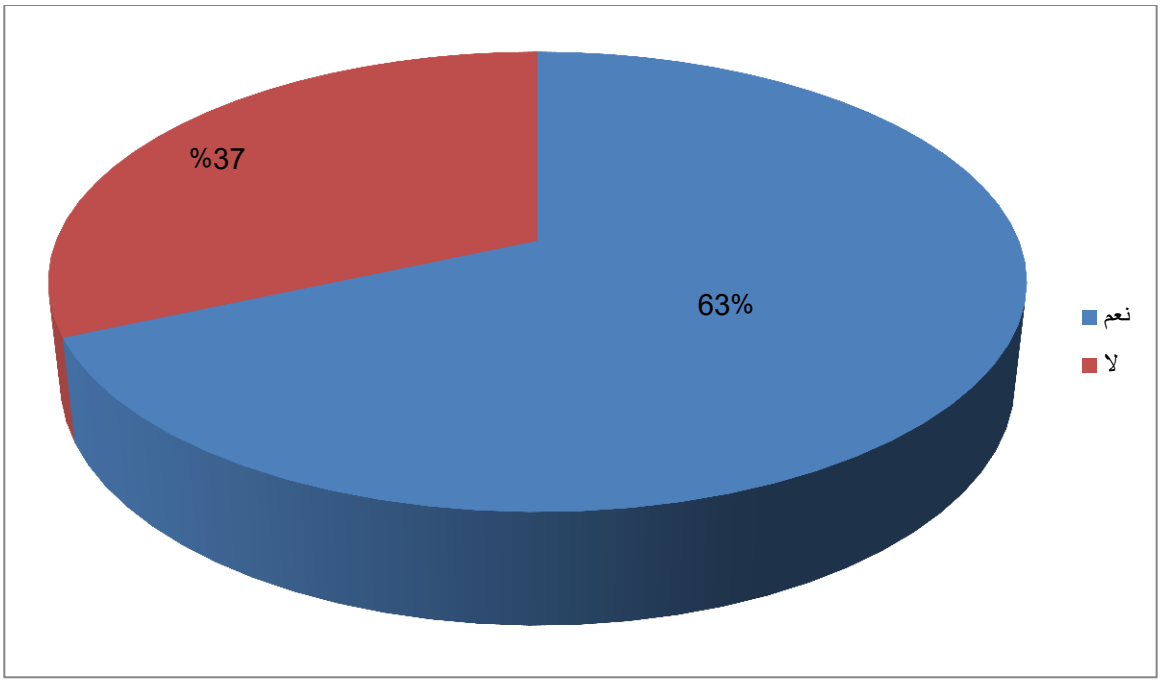
نتائج الاستبيان	التكرار	النسبة
نعم	38	% 63
لا	22	% 37
المجموع	60	%100

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين اعتبروا أن تعلم اللغة العربية ومهاراتها في المدرسة القرآنية يسهل عليهم فهم النصوص الأدبية في مرحلة الثانوية وقدرت نسبتهم ب 63%، وذلك راجع إلى اكتساب المتعلمين لمختلف المهارات اللغوية من قراءة واستماع وكتابة وتحدث في المدرسة القرآنية بسبب قراءة السور والاستماع المتكرر للآيات القرآنية وتكرار الكتابة لأجل الترسيخ أكثر.

من ناحية أخرى مثلت نسبة 37% فئة المبحوثين الذين لم يسهل عليهم تعلم اللغة العربية ومهاراتها داخل المدرسة القرآنية في فهم النصوص الأدبية، وهذا راجع إلى عدم قدرتهم على ربط ما تعلموه في المدارس القرآنية بما يتعلمونه في المدارس التعليمية –الثانوية–.

الشكل رقم (08): توزيع المبحوثين حسب إيجادهم أن تعلم اللغة العربية ومهاراتها في المدرسة القرآنية يسهل عليهم فهم النصوص الأدبية في الثانوية



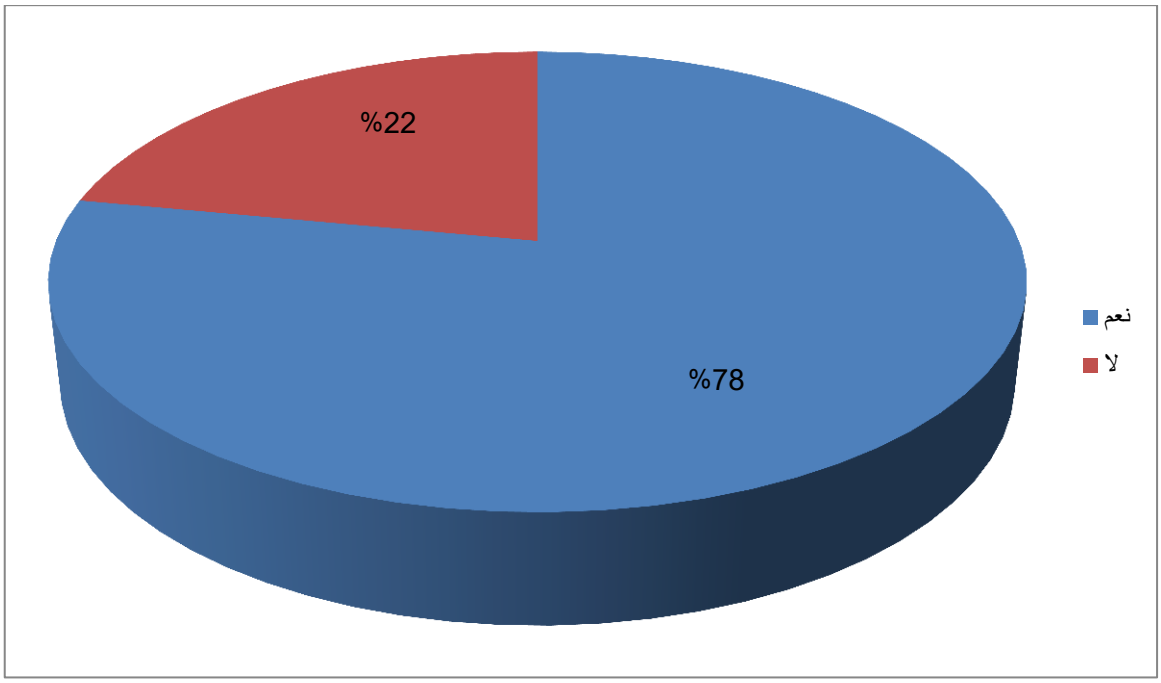
الجدول 09: توزيع المبحوثين حسب رؤيتهم في إمكانية التوفيق بين التعلم في المدرسة القرآنية والتعلم النظامي

نتائج الاستبان	التكرار	النسبة
نعم	47	% 78
لا	13	% 22
المجموع	60	% 100

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن النسب متباينة فيما بينها، حيث مثلت نسبة 78% الفئة التي تمكنت من التوفيق بين التعلم في المدرسة القرآنية والتعلم النظامي، وهذا راجع إلى حسن تنظيم الوقت وتقسيمه بين المؤسستين، إضافة إلى تشجيع أوليائهم على المداومة في هذا الطريق، في حين كانت نسبة 22% خاصة بالمبحوثين الذين لم يستطيعوا التوفيق بين التعلم في المدرسة القرآنية والتعلم النظامي في الثانوية، فهؤلاء المبحوثون استصعبوا الأمر أو خاضوا تجاربا غير ناجحة في المدرسة القرآنية جعلتهم يعطون هذا الرأي.

الشكل 09: توزيع المبحوثين حسب رؤيتهم في إمكانية التوفيق بين التعلم في المدرسة القرآنية والتعلم النظامي



الجدول 10: توزيع المبحوثين حسب الوسيلة التي يرون بأنها تساهم في ارتقاء رصيدهم اللغوي

نتائج الاستبيان	التكرار	النسبة
الدراسة في المدارس القرآنية	29	% 48
مطالعة الكتب الأدبية	13	% 22
الاهتمام بقراءة الشعر العربي	18	% 30
المجموع	60	% 100

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة فيه قدّرت ب 48% وهي خاصة بالمبحوثين الذين يرون بأن المدرسة القرآنية تساهم ارتقاء رصيدهم اللغوي وذلك لأن قراءة القرآن تتطلب التركيز في معاني الآيات مما يساعد المتعلمين على تحسين رصيدهم اللغوي، بالإضافة إلى ذلك فإن كثرة قراءة القرآن تساهم في تسهيل الربط بين النصوص والمعاني المختلفة، وبالتالي يصبح لديهم رصيد لغوي مميز.

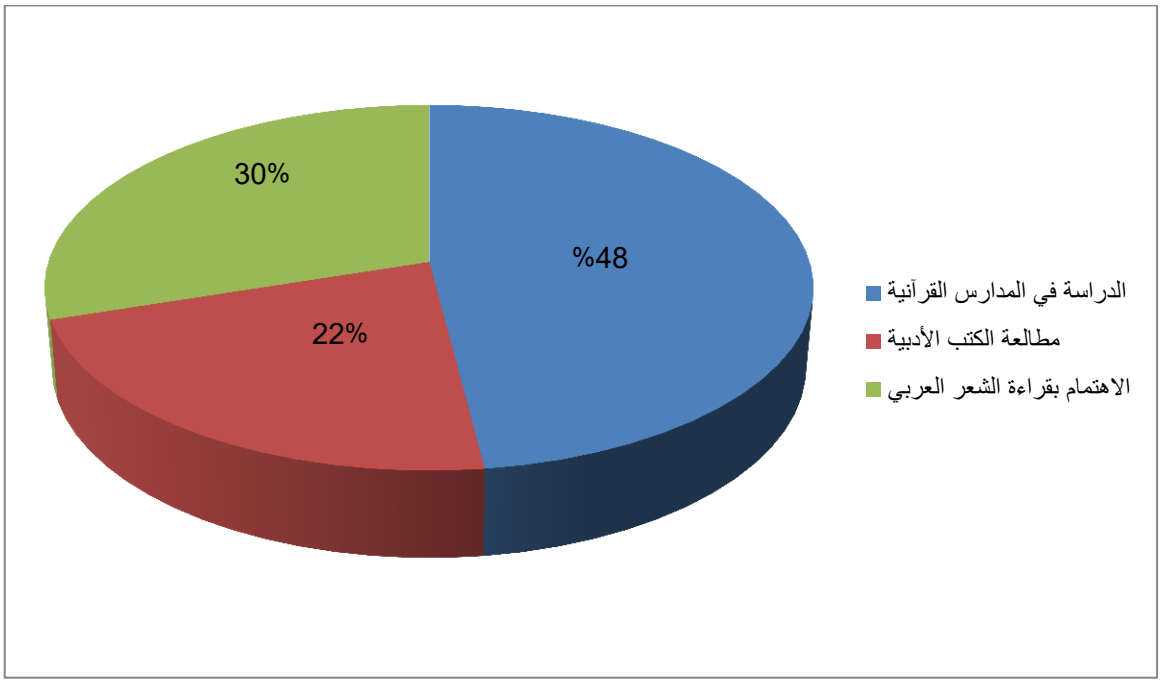
و هناك فئة أخرى قدّرت نسبتها ب 22% وهذه الفئة ترى بأن مطالعة الكتب الأدبية تساهم في ارتقاء الرصيد اللغوي، وهي أقل نسبة مسجلة.

أما الأسباب التي تجعل هذه الفئة من المبحوثين ترى ذلك فهي متعددة منها:

إن التعرض لمجموعة واسعة من المفردات الجديدة يزيد الرصيد اللغوي ارتقاء، ضف إلى ذلك فإن الكتب الأدبية غنية بالأساليب البلاغية مثل التشبيه والاستعارة والكناية. وهي أيضا تعزز مهارات الكتابة من خلال توفير نماذج لتقنيات السرد والوصف والحوار مما يجعلهم قادرين على كتابة نصوص متقنة ومترابطة، وبالتالي يصبح لديهم القدرة على استيعاب مختلف النصوص.

أما نسبة 30% فهي من نصيب الفئة التي ترى بأن الاهتمام بقراءة الشعر العربي يساهم في ارتقاء الرصيد اللغوي إذ أنه يتضمن مجموعة متنوعة من المفردات الغنية والمعبرة، مما يثري المخزون اللغوي ويساعد على التعبير بدقة وجمالية.

الشكل 10: توزيع المبحوثين حسب الوسيلة التي يرون بأنها تسهم في ارتقاء رصيدهم اللغوي



نتائج الاستبيان:

من خلال الاستبيان الموزع على متعلمي السنة الأولى من التعليم الثانوي يمكننا أن نستنتج ما يلي:

- أن للمدرسة القرآنية دورا في الارتقاء بالرصيد اللغوي لمتعلمي المرحلة الثانوية.
- ما يحصله المتعلمون في المدارس القرآنية من معارف ومهارات يشكل عاملا محوريا في تحسين رصيدهم اللغوي.
- حفظ القرآن الكريم وتعلم علومه داخل المدرسة القرآنية يسهم بشكل كبير في استيعاب النصوص النثرية والشعرية داخل الثانوية.
- الدمج بين المدرسة القرآنية والثانوية في التعلم ينتج لنا متعلما متفوقا في شتى المجالات اللغوية و التعليمية.
- يتحسن المستوى اللغوي لدى المتعلم عند مواصلته الدراسة بالمدرسة القرآنية.

خلاصة:

نستنتج من خلال هذا الفصل بأن للمدرسة القرآنية مساهمة في ثراء وارتقاء الرصيد اللغوي للمتعلمين في المرحلة الثانوية، إذ أن الدمج بين هاتين البيئتين التعليميتين يجعل المتعلم قادرا على تطوير مستواه اللغوي من جوانب عديدة.

وبالتالي تصبح لديه القدرة على بناء كفاءات أخرى كالكفاءة النحوية التواصلية، وحتى الاجتماعية، فيندمج في المجتمع بكل سهولة.


خاتمة

خاتمة:

من خلال الدراسة التي قمنا بها، تبين لنا أهمية ودور المدارس القرآنية في الارتقاء بالرصيد اللغوي وخاصة في المرحلة الثانوية، ويمكننا من الوصول إلى جملة من النتائج والتوصيات أهمها:

أولا: النتائج

- للمدرسة القرآنية أثر كبير في الارتقاء بالرصيد اللغوي لدى المتعلمين مما يجعلهم يتفوقون في مسارهم العلمي.
- تساهم المدرسة القرآنية في إعداد المتعلمين من شتى الجوانب اللغوية، النفسية، والاجتماعية.
- حفظ القرآن الكريم يساهم في زيادة المخزون المفرداتي الذي من شأنه أن يزيد من مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين.
- تمكن تلاميذ المدرسة القرآنية من اكتساب عدة مستويات لغوية منها:

- المستوى الصوتي: والذي يمثل نطق الحروف نطقا سليما.

- المستوى التركيبي: والذي يمثل عدم لحن المتعلم أثناء قراءته للقرآن مما ينعكس عليه بالإيجاب داخل الصف التعليمي.

- المستوى المعجمي: الذي يمثل تخزين تلك الكلمات القرآنية في ذهنه وبالتالي تصبح لديه القدرة على استعمالها في تعابيره.

- المستوى الدلالي: وهو شرح وتفسير الكلمات الصعبة وتبسيطها والاستشهاد بها.

- احتكاك المتعلمين بالمدرسة القرآنية يجعلهم يحققون كفاءات متعددة منها: الكفاءة اللغوية والتواصلية والاجتماعية.

- تعزز المدرسة القرآنية القدرة على التركيز والانتباه عند المتعلمين داخل الصف التعليمي، خاصة بمادة اللغة والأدب العربي في القسم التعليمي.

ثانيا: التوصيات

وجوب القيام بنشاطات تعليمية إضافية في المدرسة القرآنية و المؤسسات التعليمية الثانوية ومثال ذلك:

1. إجراء المسابقات العلمية وتفعيل الورشات التعليمية من أجل تعزيز مهارات المتعلمين في شتى المجالات اللغوية.

2. إقامة محاضرات داخل الثانويات حيث يتم فيها دعوة المختصين في العلوم اللغوية والقرآنية لإرشاد المتعلمين إلى سبل تمكنهم من الوصول إلى مستويات لغوية عالية.

3. إعادة النظر في بعض نصوص منهاج السنة الأولى ثانوي والقيام بدمج نصوص أخرى تساهم في تطوير العملية التعليمية التعلمية.

4. ضرورة العمل على تفعيل إنجاز معاجم مدرسية تخدم كافة المستويات التعلمية في صورة ورقية و إلكترونية.

5. العمل على توفير الوسائل التكنولوجية المتطورة لتسهيل العملية التعلمية ومواكبة العصرنة.

نسأل الله تعالى أن نكون قد وفقنا في عرض مادة هذا البحث،فإن أصبنا فمن الله وحده وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان،وما توفيقنا إلا بالله ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المدية بتاريخ : 2024/04/28....

إلى من يهمه الأمر

يشهد رئيس قسم اللغة والأدب العربي أن الطالب (ة): عادل حسان بليدي

المولود(ة) بتاريخ 1996/03/28 بـ الصديقة ، ولاية المدية....

المسجل(ة) تحت رقم تسجيل .....191932036318.....

بصدد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي

عنوان المذكرة: المدرسة القرآنية ودورها في الارتقاء بالرصيد اللغوي.....

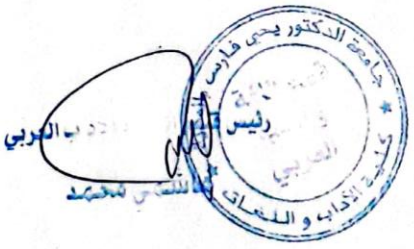
للمتعلمي المرحلة الثانوية دراسة ميدانية في السنة الأولى ثانوي جميع الشعب أنموذجا.

المؤسسة المستقبلة: ثانوية الشهيد الطيب بوناسمي - المدية -

رئيس القسم

ملاحظة: تستخدم هذه الوثيقة في حدود ما يسمح به القانون





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس المدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

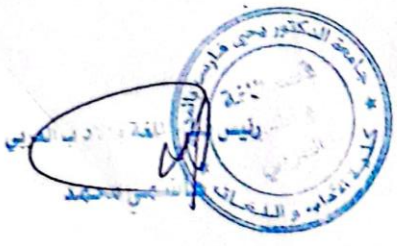
المدية بتاريخ :28/04/2024...

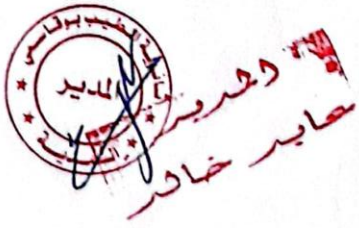
إلى من يهمه الأمر

يشهد رئيس قسم اللغة والأدب العربي أن الطالب (ة): رمضان عراف
المولود(ة) بتاريخ 2000/09/04 بـ ..المدية..... ،ولاية .المدية.....
المسجل(ة) تحت رقمتسجيل .....19193204350.06.....
بصدد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي
عنوان المذكرة..المدرسة القرآنية.ودورها في الارتقاء بالرصيد اللغوي.....
.لمتعلمي المرحلة الثانوية.دراسة ميدانية في السنة الأولى ثانوي جميع الشعب-أنموذجا.
المؤسسة المستقبلة: ثانوية الشهيد الطيب بوقاسمي - المدية.....

رئيس القسم

ملاحظة: تستخدم هذه الوثيقة في حدود ما يسمح به القانون





❖ **الأسئلة المقابلة الخاصة بالأساتذة**

1) هل تساهم المدرسة القرآنية في ارتقاء الرصيد اللغوي لدى المتعلمين؟ كيف ذلك؟

2) هل تكمن أهمية المدرسة القرآنية في ارتقاء الرصيد الغوي أو في تنمية المهارات اللغوية في المرحلة الثانوية لدى المتعلمين؟ علل لنا ذلك؟

3) هل يوجد تفاوت بين المتعلمين الذين يدرسون في المدرسة القرآنية والذين لايدرسون فيها من حيث السلامة اللغوية والقواعد النحوية؟

4) هل ترى أن المتعلمين الذين يزاولون بالمدرسة القرأنية اهتمام وميول بمادة اللغة العربية مقارنة مع وملائهم الآخرين؟

5) في أي نشاط يظهر أثر الرصيد اللغوي عند متعلمي السنة الأولى ثانوي؟

6) هل ترى أن الثراء الحصيلة اللغوية عن متعلمي المدارس القرآنية أفضل أم عند مطالعي الكتب الأدبية في المرحلة الثانوية ؟ علل.

7) في رأيك هل ثراء الرصيد اللغوي عند المتعلمين يسهم في بناء شخصيتهم؟

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

تخصص تعليمية اللغات

استبيان موجهة لتلاميذ السنة الأولى ثانوي – " المدية "

المدرسة القرآنية ودورها في الارتقاء بالرصيد اللغوي لمتعلمي المرحلة الثانوية " دراسة ميدانية في السنة الأولى جميع الشعب – أنموذجا".

إعداد الطالبين:

- رمضان غراف
- عادل حسان بليدي

إشراف الأستاذ:

قوري الصديق

يشرفني أن أتقدم إلى سيادتكم بطلبي هذا المتمثل في الإجابة عن أسئلة هذه الاستبانة، وذلك بوضع علامة **(x)** في الخانة المناسبة، وكذا الإجابة عن الأسئلة المطروحة. علما أن معلومات هذه الاستمارة تستخدم لأغراض علمية بحتة ومساهمة منكم في إنجاز هذا البحث العلمي.

ولكم منا فائق الشكر والعرفان.

السنة الدراسية: 2024/2023

أسئلة الاستبانة:

1) ما المراحل التي زاولت فيها الدراسة في المدرسة القرآنية قبل المرحلة الثانوية؟

قبل التمدرس ☐ الإبتدائي ☐ المتوسط ☐

2) كم تحفظ من القرآن الكريم؟

من حزب إلى 15 حزبا ☐ من 15 إلى 30 حزبا ☐ من 30 إلى 45 حزبا ☐ 60 جزبا ☐

3) هل تواصل دراستك في المدرسة القرآنية؟

نعم ☐ لا ☐

4) هل تعتقد أن ما حصلته في المدرسة القرآنية من معارف ومهارات ساهم في تحسين رصيدك اللغوي؟

نعم ☐ لا ☐

5) هل لاحظت أن مستواك اللغوي تحسن بشكل بارز بعد انخراطك في المدرسة القرآنية في مختلف مراحلك التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐

6) هل ترى بأن حفظ القرآن الكريم وتعلم علومه داخل المدرسة القرآنية يساهم بشكل كبير في استيعاب النصوص النثرية داخل الثانوية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7) هل تعتمد على الاستشهاد بالقرآن الكريم في تعابيرك الكتابية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8) هل تجد أن تعلم اللغة العربية ومهاراتها في المدرسة القرآنية يسهل عليك فهم النصوص الأدبية في الثانوية؟

نعم ☐ لا ☐

9) هل ترى أنه يمكن التوفيق بين التعلم في المدرسة القرآنية والتعلم النظامي؟

نعم ☐ لا ☐

10) ماهي الوسيلة التي ترى أنها تساهم في ارتقاء رصيدك اللغوي؟

الدراسة في المدارس القرآنية ☐ مطالعة الكتب الأدبية ☐ الاهتمام بقراءة الشعر العربي ☐

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.**

- **قائمة المصادر والمراجع:**

- **الكتب:**

1) ابن منظور، محمد بن مكرم أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، مادة درس، المجلد الأول، دار لسان العرب، بيروت، لبنان.

2) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح :محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط:(2001/1).

3) أبو الفتح عثمان، ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ج1، المكتبة العلمية القاهرة، مصر.

4) أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1998/1.

5) أبو نصر إسماعيل الجوهري، تح: محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، 2009.

6) أبي لبيد ولي خان المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، شبكة المدارس الإسلامية، باكستان، ط:(1/ 2009).

7) أحمد بن نعمان، حزب البعث الفرنسي في الجزائر، ط3، دار الأمة، الجزائر، 2000.

8) أنيسة بركات، محاضرات ودراسات تاريخية وأدبية حول الجزائر المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995.

9) بدر الدين بن تريدي: قاموس التربية الحديث – عربي- إنجليزي- فرنسي، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر 2010.

10) بطرس البستاني، محيط المحيط، ج4، دار الكتب العلمية، لبنان، ط:(2009/1).

11) تركي رابح عمامرة، أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط:(1990/2).

12) جمال حمداوي، سوسيولوجيا التربية، منشورات حمداوي الثقافية، تطوان، المملكة المغربية، ط:(2018/1).

13) خالد محمد الزواوي، اكتساب وتنمية اللّغة، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ط:(2005/1).

14) الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط:(2003/1.

15) خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، ترجمة: محمد يحياتن، دار الحكمة، الجزائر، ط2، د، ت.

16) رابح تركي، التعليم القومي والشخصية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.

17) صبحي حموي، المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، عربي عربي، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط: (2/ 2012).

18) صبحي صالح، مباحث في علوم القرآن، دار العلم للملايين، بيروت ،لبنان،ط:(1977/10).

19) عامر قنديلجي، البحث العلمي ومصادر استخدام المعلومات التقليدية والالكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط: (2028/1).

20) عبد الرحمن بن أحمد التيجاني، الكتاتيب القرآنية، بندرومة، 1900 –1977 ديوان المطبوعات الجامعية، 1983.

21) عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تح: م. كاترمير، مكتبة لبنان، بيروت، 1996.

22) عبد العلي الودغيري، قاموس عربي تاريخي، دار النجاح، المغرب، ط: (1/2002).

23) عمران جاسم الجوري، حمزة هكام السلطاني، مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط:(2/ 2014).

24) غوليسون روبرت، كوست دانيال، معجم تعليمية اللغات.

25) فوزي عبد الله العكش، البحث العلمي المناهج الإجراءات، مطبعة العين الحديثة، الإمارات العربية المتحدة، 1986، ص 210.

26) كمال دسلي، المنهجية العلمية، د. ط، مدرسة الكتب والمطبوعات الجامعية، 2016.

27) مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، القاهرة، 1994.

28) محمد إسماعيل إبراهيم، القرآن و إعجازه العلمي، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان.

29) محمد شفيق، البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1985، ص 106.

30) محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، دار الكتب، جاكرتا.

31) محمد محمود عبد الله، أساليب تدريس القرآن الكريم التلاوة الحفظ التجويد، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط:(1/2008).

32) مديرية التعليم الأساسي، الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية، اللجنة الوطنية للمناهج، 2008.

33) مصطفى الأشرف، الأمة والمجتمع، حنفي بن عيسى، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

34) مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي، فرنسي، عربي)، سلسلة المعاجم الموحدة، رقم 01، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، (ط1/ 2002).

35) منصوري عبد الحق، أخطاء تربوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000.

36) موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، أبو زيد صحراوي وآخرون، دار القصبة، الجزائر، 2004-2005.

37) نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، الجزائر.

مقالات وأطروحات:

1) أيت إحدادن كريمة، الرصيد اللغوي الأساسي والوظيفي في كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، دراسة وصفية تحليلية نقدية، قسم علوم اللسان، جامعة الجزائر2، أبو القاسم سعد الله، 2019/2018.

2) بن علية (عبد السلام)، تعليمية المفردات في المرحلة الابتدائية، مجلة تعليمية، مخبر تعليمية اللغة والنصوص، جامعة يحي فارس المدية، 2015م..

3) يحي بوتدرين، دور حفظ القرآن الكريم في ترسيخ ملكة العربية، مذكرة ماجستير لكلية الآداب واللغات، جامعة غرداية، 2015/2014.

قائمة المواقع الإلكترونية:

1) عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى، نشر على الموقع الخاص بالكاتب :Masmali@uqu.edu.sa، د.ت.

فهرس المحتويات

قائمة الجداول:

العنوان	الصفحة
الجدول 01: توزيع المبحوثين حسب مراحل مزاولتهم بالثانوية	58
الجدول 02 : توزيع المبحوثين حسب مقدار حفظهم للقرآن الكريم	60
الجدول 03: توزيع المبحوثين حسب مواصلتهم الدراسة في المدرسة القرآنية	61
الجدول 04: توزيع المبحوثين حسب نظرهم في أن ما يحصّلونه في المدرسة القرآنية من معارف ومهارات يساهم في تحسين رصيدهم اللغوي	63
الجدول 05: توزيع المبحوثين حسب ملاحظتهم في تحسن مستواهم اللغوي بعد دخولهم إلى المدارس القرآنية في مختلف المراحل التعليمية التي مروا بها	65
الجدول 06: توزيع المبحوثين حسب رؤيتهم بأن حفظ القرآن الكريم وتعلم علومه داخل المدرسة القرآنية يساهم بشكل كبير في استيعاب النصوص النثرية والشعرية داخل الثانوية	67
الجدول 07: توزيع المبحوثين حسب اعتمادهم على الاستشهاد من القرآن الكريم في تعابيرهم الكتابية	69
الجدول 08: توزيع المبحوثين حسب إيجادهم أن تعلم اللغة العربية ومهاراتها في المدرسة القرآنية يسهل عليهم فهم النصوص الأدبية في الثانوية	71
الجدول 09: توزيع المبحوثين حسب رؤيتهم في إمكانية التوفيق بين التعلم في المدرسة القرآنية والتعلم النظامي	73
الجدول 10: توزيع المبحوثين حسب الوسيلة التي يرون بأنها تساهم في ارتقاء رصيدهم اللغوي	75

العنوان	الصفحة
الشكل 01: توزيع المبحوثين حسب مراحل مزاولتهم بالثانوية	59
الشكل 02 : توزيع المبحوثين حسب مقدار حفظهم للقرآن الكريم	60
الشكل 03: توزيع المبحوثين حسب مواصلتهم الدراسة في المدرسة القرآنية	63
الشكل 04: توزيع المبحوثين حسب نظرهم في أن ما يحصّلونه في المدرسة القرآنية من معارف ومهارات يساهم في تحسين رصيدهم اللغوي	63
الشكل 05: توزيع المبحوثين حسب ملاحظتهم في تحسن مستواهم اللغوي بعد دخولهم إلى المدارس القرآنية في مختلف المراحل التعليمية التي مروا بها	65
الشكل 06: توزيع المبحوثين حسب رؤيتهم بأن حفظ القرآن الكريم وتعلم علومه داخل المدرسة القرآنية يساهم بشكل كبير في استيعاب النصوص النثرية والشعرية داخل الثانوية	67
الشكل 07: توزيع المبحوثين حسب اعتمادهم على الاستشهاد من القرآن الكريم في تعابيرهم الكتابية	69
الشكل 08: توزيع المبحوثين حسب إيجادهم أن تعلم اللغة العربية ومهاراتها في المدرسة القرآنية يسهل عليهم فهم النصوص الأدبية في الثانوية	73
الشكل 09: توزيع المبحوثين حسب رؤيتهم في إمكانية التوفيق بين التعلم في المدرسة القرآنية والتعلم النظامي	75
الشكل 10: توزيع المبحوثين حسب الوسيلة التي يرون بأنها تساهم في ارتقاء رصيدهم اللغوي	77

الفهرس:

العنوان	صفحة
البسملة	
إهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول: المدرسة القرآنية ماهيتها، وسائلها ودورها في الارتقاء بالرصيد اللغوي	
تمهيد	**8**
المبحث الأول: ماهية المدرسة القرآنية	**9**
المطلب الأول: مفهوم المدرسة القرآنية	**9**
المدرسة لغة – اصطلاحا	**9**
القرآن لغة – اصطلاحا	**11**
مفهوم المدرسة القرآنية	**13**
المطلب الثاني: أهداف المدرسة القرآنية ووسائل تحقيق هذه الأهداف	**14**
الأهداف العامة	**15**
الأهداف الخاصة	**17**
وسائل تحقيق أهداف المدارس القرآنية	**18**
المطلب الثالث: لمحة تاريخية عن المدراس القرآنية في الجزائر	**20**
المبحث الثاني: أهمية المدارس القرآنية في تحصيل المعارف وتنمية المهارات اللغوية	**23**
المطلب الأول: أهميتها في تحصيل المعارف	**23**
المطلب الثاني: أهميتها في تنمية المهارات اللغوية	**24**
المبحث الثالث: ماهية الرصيد اللغوي	**26**

المطلب الأول: مفهوم الرصيد اللغوي	**26**
الرصيد: لغة – اصطلاحا	**26**
اللغة: لغة – اصطلاحا	**29**
المطلب الثاني: أنواع الرصيد اللغوي	**32**
الرصيد اللغوي الأساسي	**32**
الرصيد اللغوي الوظيفي	**33**
المبحث الرابع: إثراء الرصيد اللغوي من خلال المدرسة القرآنية	**34**
المطلب الأول: إجادة النطق باللغة العربية الفصيحة	**35**
المطلب الثاني: زيادة الثروة اللغوية لدى التلاميذ	**36**
المطلب الثالث: التدريب على مهارات لغوية كثيرة	**38**
خلاصة	**40**
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	
تمهيد	**42**
المبحث الأول: مفهوم الدراسة الميدانية ووصف عينة الدراسة	**43**
أولا: مفهوم الدراسة الميدانية	**43**
أهمية الدراسة الميدانية	**43**
ثانيا: وصف عينة الدراسة	**44**
تعريف العينة	**44**
المنهج المستخدم	**44**
الأدوات المستخدمة في الدراسة: المقابلة، الاستبيان	**45**
مجالات الدراسة	**45**
أ- المجال المكاني	**45**
ب- المجال الزمني	**46**
ت- المجال البشري	**46**
المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة	**47**

أولا: عرض وتحليل نتائج المقابلة	**48**
ثانيا: عرض وتحليل نتائج الاستبيان	**58**
نتائج الاستبيان	**78**
خلاصة	**79**
خاتمة	**81**
ملاحق	**58**
قائمة المصادر والمراجع	**92**
فهرس المحتويات	**98**
ملخص الدراسة	**105**

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة موضوعا مهما في مجال التعليمي وهو:"دور المدرسة القرآنية في إرتقاء بالرصيد الغوي لمتعلمي المرحلة الثانوية.

ويقدم هذا البحث توضيحا لأهمية المدارس القرأنية في تعزيز الرصيد اللغوي للمتعلمين مشيرا الى أهميتها في تحصيل المعارف وتنمية المهارات اللغوية، وتتطرق هذه الدراسو أيضا إلى الجوانب النظرية من تعاريف واهداف واهميات المدرسة القرآنية إلى جانب ذلك تم ذكر لمحة تارخية عن هذه المدارس القرآنية في الجزائر.

وتتطرق هذه الدراسة إلى دور المدرسة القرآنية في تحسيين المستوى اللغوي للمتعلمين، ومن جهة أخرى تم القيام بدراسة ميدانية من أجل الحصول على نتائج مرجوة في هذا البحث.

Summary of the study:

This study addressed an important topic in the field of education, which is: “The role of the Qur’anic school in improving the linguistic balance of secondary school learners.”

This research provides an explanation of the importance of Qur’anic schools in enhancing the linguistic balance of learners, pointing to their importance in acquiring knowledge and developing linguistic skills. These studies also address the theoretical aspects of the definitions, goals, and importance of the Qur’anic school. In addition, a historical overview of these Qur’anic schools was mentioned in Algeria.

This study addresses the role of the Qur’anic school in improving the linguistic level of learners. On the other hand, a field study was conducted in order to obtain the desired results in this research.

Keywords:

Qur’anic school, linguistic balance, secondary stageThe quranic school. linguistic proficiency .secondary level.